



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم الاجتماع



تخصص: علم اجتماع تنظيم وعمل
مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع تنظيم وعمل

بغنوان:

الأخطار المهنية وتأثيرها على الصحة النفسية للعامل
دراسة ميدانية بمصلحة استغلال وصيانة شبكة الطرق
مديرية الأشغال العمومية بالطارف

إعداد الطالبتين:

إشراف:

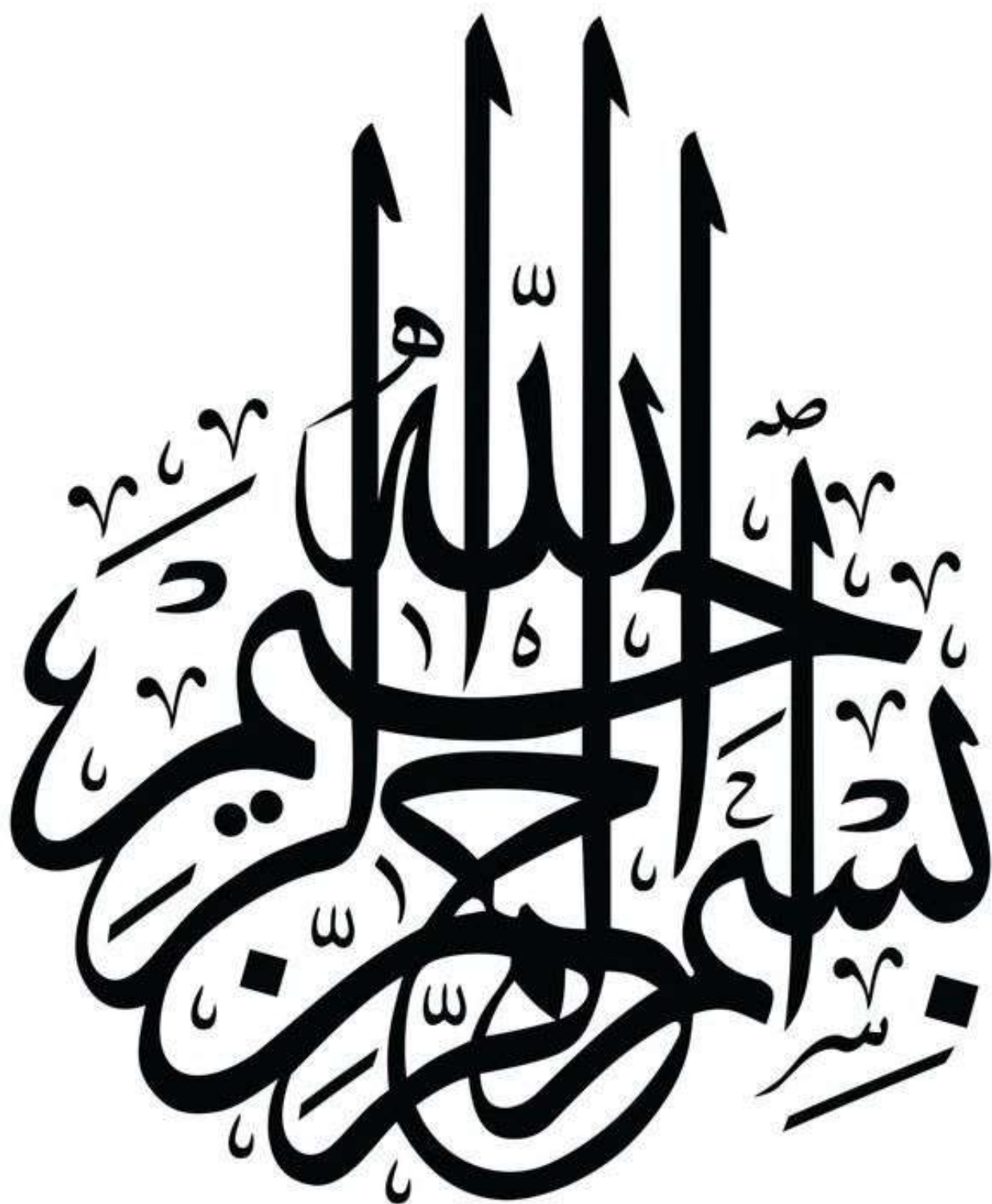
-بوخاتم إسراء.

-دلوم فاطمة. - د/ بوعالية شهرة زاد.

لجنة المناقشة:

<u>الاسم ولقب الأستاذ(ة)</u>	<u>الدرجة العلمية</u>	<u>الصفة</u>
		رئيسا
		مشرفا ومقررا
		عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2023 - 2024



الإهداء

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا على البدء والختام
وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

مرحلة الماستر قد شارفت على الانتهاء بالفعل، بعد تعب ومشقة دامت سنوات في سبيل العلم حملت في طياتها آمنيات الليلي، ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي أقط ثمار تعبتي وأرفع القبة فخرا،
فإن الله ملك الحمد قبل أن ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا.

✦ وبكل حبه أهدي ثمرة نجاحي وتخرجي :

- إلى نفسي التي كانت تؤمن دوما أن الله سيضعها أجمل مما تتمنى.
- إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب ومن دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة، والذي "صلاح الدين" أطال الله في عمره.
- إلى أجمل كلمة يغرد بها لساني منبع العطف والحنان، إلى بوابة الأمل والصبر والقوة، إلى بسمه حياتي وسر وجودي ومثلي الأعلى، إلى أرواح امرأة في الوجود، أمي "صباح" أمد الله في عمرها.

- إلى من بذلوا جهدا في مساعدتي وكانوا عوننا وسندا أخي وأختي "نور الإسلام" "شيماء جيهان".

- إلى أعز الناس وأقربهم إلى قلبي ورفيق الدرب اللهم تمم لي أموري.
- إلى رفقاء الروح الذين شاركوني خطوات هذا الطريق إلى كل أصدقاء الدرب والدراسة ورفاق الطفولة إلى أصدقاء السنين وأصحاب الشدائد "زينب، لينة، راضية، نور الهدى، شيماء".

- إلى كل عمال مصلحة استغلال وصيانة شبكة الطرق مديرية الأشغال العمومية بالطارف.
- وأخيرا من قال "أنا لها" نالها وأنا لها إن أبى رغما عنها أتت بها، وما كنت لأفعل هذا لولا

توفيق من الله فالحمد لله الذي بلغنا فرحة النجاح.

إسراء

الإهداء

□ أهدي ثمرة جهدي إلى التي حملتني وهنا على وهن،
وشفتني من نبع حنانها، وعطفها الفياض "أمي الغالية" رحمها
الله.

□ إلى رمز الكفاح الذي تعب من أجل تربيتي وغرس في قلبي
القيم "أبي".

□ إلى إخوتي حفظهم الله.

□ إلى من تقاسم معي مصاعب الحياة وشريك في حياتي
"زوجي".

□ إلى صديقتي التي شاركتني هذا العمل.

فاطمة

الشكر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من صنع إليك معروفًا فكافؤوه، فإن لم تجدوا ما تكافؤنه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه).

وعملًا بقول سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام واعترافًا بالجميل، نحمد الله عز وجل ونشكره على توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل المتواضع.

أولًا نتقد بجزيل وخالص العرفان إلى الدكتورة المشرفة علينا "بوعالية شهرة زاد" التي أشرفت على هذا العمل في البداية، ولم تبخل علينا بنصائحها المفيدة وإسهاماتها القيمة لإنجاز وإتمام هذا العمل.

ولا ننسى بالشكر كافة طاقم جامعة الشاذلي بن جديد الطارف وبالأخص كلية العلوم الاجتماعية.

كما لا يفوتني أن أشكر عمال مديرية الأشغال العمومية بالطارف السيد "بوعلي فاتح" على استقباله لنا والسيدة "سوحة" على المساعدات والتسهيلات، وبالأخص عمال مصلحة استغلال وصيانة شبكة الطرق بمديرية الأشغال العمومية بالطارف.

كما نتقدم بالشكر الجزيل للجنة المناقشة التي سيكون لها دورا كبيرا في تقويم وثمين هذا البحث.

وكل من ساعدنا بكلمة طيبة أو دعاء كريم.

حظي موضوع الأخطار المهنية مؤخرا بأهمية بارزة في مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية وجذب اهتمام الكثير من المفكرين حيث تسبب الأخطار المهنية في حوادث مهنية وأمراض مهنية للعمال، كما أحاول أيضا تشخيص الواقع الفعلي لهذه الدراسة، محل الدراسة بمديرية الأشغال العمومية بولاية الطارف، ولقد عالجنا هذا الموضوع من الناحية النظرية والناحية الميدانية.

انطلقت أهداف هذه الدراسة إلى البحث في تأثير الأخطار المهنية على الصحة النفسية للعامل حيث وقع الاختيار على مصلحة استغلال وصيانة شبكة الطرق بمديرية الأشغال العمومية الطارف كمجال للدراسة الميدانية وتأسيسا على ذلك تبلورت إشكالية الدراسة: ما هو تأثير الأخطار المهنية على الصحة النفسية للعامل بمؤسسة الأشغال العمومية الطارف؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم تجزئته إلى التساؤلات الفرعية التالية:

- كيف تؤثر حوادث العمل على الصحة النفسية للعامل بمديرية الأشغال العمومية الطارف؟
 - كيف تؤثر الأمراض المهنية على الصحة النفسية للعامل بمديرية الأشغال العمومية الطارف؟
- ومن أجل دراسة الموضوع والإحاطة بجميع جوانبه تم الاعتماد على مجموعة من الأسس المنهجية باعتماد المنهج الوصفي والاستعانة بعدد من أدوات جمع البيانات وعلى رأسها الاستبيان من أجل الإجابة على إشكالية الدراسة، كما تم اختيار العينة القصدية مكونة من 30 عاملا بمصلحة استغلال وصيانة شبكة الطرق بمديرية الأشغال العمومية الطارف، ومن خلال الاتصال في أماكن عملهم والإجابة على الاستبيان.

وقد تولت الدراسة إلى النتائج التالية:

- العمال يتعرضون لحوادث العمل تؤثر على صحتهم النفسية وذلك نظرا للأخطاء التي يرتكبها في استخدام الآلات بشكل غير صحيح ويمارسون أعمال ميدانيا شاقة تعرضهم لأخطار تؤدي بهم إلى إرهاق واكتئاب وتعب.
- العمال يعانون من أمراض مهنية بسبب الظروف الفيزيائية المحيطة بالعمل ميدانيا كالضوضاء المرتفعة والغبار، كذلك درجة الحرارة الشديدة تسبب اضطرابات نفسية مثل: نقص الانتباه والتركيز فإنها تؤدي إلى الشعور بالضيق.

The topic of occupational hazards has recently gained prominent importance in the fields of social and human sciences and has attracted the attention of many thinkers, as occupational hazards cause occupational accidents and occupational diseases for workers. I also try to diagnose the actual reality of this study, the subject of the study in the Public Works Directorate in the state of Al-Tarf, and we have dealt with this topic from The theoretical and field aspects.

The objectives of this study were to investigate the impact of occupational hazards on the psychological health of the worker. The Department of Road Network Exploitation and Maintenance in the Directorate of Public Works in El Tarf was chosen as a field for field study. Based on that, the problem of the study was crystallized: What is the impact of occupational hazards on the mental health of the worker in the Public Works Corporation in El Tarf? ?

To answer this question, it was divided into the following sub-questions:

- How do work accidents affect the mental health of workers in the Al-Tarf Public Works Directorate?

- How do occupational diseases affect the mental health of workers in the Al-Tarf Public Works Directorate?

In order to study the subject and understand all its aspects, reliance was placed on a set of methodological foundations, adopting the descriptive approach and using a number of data collection tools, most notably the questionnaire, in order to answer the problem of the study. A purposive sample was chosen, consisting of 30 workers in the Department of Road Network Exploitation and Maintenance in the Public Works Directorate. Al-Tarif, by contacting their workplaces and answering the questionnaire.

The study led to the following results:

- Workers are exposed to work accidents that affect their psychological health due to the mistakes they make when using machines incorrectly, and they perform arduous field work that exposes them to dangers that lead them to exhaustion, depression, and fatigue.

- Workers suffer from occupational diseases due to the physical conditions surrounding field work, such as loud noise and dust. Extreme temperatures also cause psychological disorders such as: lack of attention and concentration, which leads to feelings of distress.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
/	◀ إهداء إسرائ.
/	◀ إهداء فاطمة.
/	◀ الشكر والتقدير.
/	◀ الملخص باللغة العربية.
/	◀ الملخص باللغة الانجليزية.
/	◀ فهرس المحتويات.
أ - ب	◀ مقدمة.
/	الإطار النظري للدراسة.
03	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة.
05	• أولاً: الإشكالية.
07	• ثانياً: أسباب اختيار الموضوع.
07	• ثالثاً: أهمية الدراسة.
08	• رابعاً: أهداف الدراسة.
08	• خامساً: المفاهيم الإجرائية (الأخطار المهنية، الصحة النفسية، المؤسسة) .
09	• سادساً: الدراسات السابقة.
16	• سابعا: التعقيب على الدراسات السابقة.
19	• خلاصة الفصل.
20	الفصل الثاني: الأخطار المهنية.
22	• تمهيد.
23	• أولاً: تعريف الأخطار المهنية.
25	• ثانياً: أنواع الأخطار المهنية.
30	• ثالثاً: طرق تحديد الأخطار المهنية.
30	• رابعاً: تقييم الأخطار المهنية.

31	• خامسا: تأثير الأخطار المهنية .
32	• سادسا: السياسة الوطنية للوقاية من الأخطار المهنية.
36	• خلاصة الفصل.
37	الفصل الثالث: الصحة النفسية.
38	• تمهيد.
40	• أولا: تعريف الصحة النفسية.
42	• ثانيا: أهمية الصحة النفسية.
43	• ثالثا: ميدان الصحة النفسية.
43	• رابعا: مجالات الصحة النفسية.
44	• خامسا: مظاهر الصحة النفسية.
45	• سادسا: مستويات الصحة النفسية.
47	• خلاصة الفصل.
48	الفصل الرابع: الإطار المنهجي والميداني للدراسة.
50	• تمهيد.
51	• أولا: مجالات الدراسة.
52	• ثانيا: الدراسة الاستطلاعية.
53	• ثالثا: المنهج المستخدم.
54	• رابعا: أدوات جمع البيانات.
56	• خامسا: مجتمع الدراسة واختيار العينة .
60	• سادسا: الأساليب الإحصائية.
61	• خلاصة الفصل.
62	الفصل الخامس: عرض النتائج ومناقشتها.
63	• تمهيد.
64	• أولا: عرض النتائج ومناقشتها.
90	• ثانيا: تفسير النتائج على ضوء الدراسات السابقة.
93	• نتائج الدراسة.
95	• خلاصة الفصل.

96	◀ التوصيات.
97	◀ خاتمة.
/	◀ قائمة المراجع والمصادر.
/	◀ الملاحق.

فهرس الجداول

الجدول الميدانية		
الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	57
02	توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية	58
03	يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد سنوات الأقدمية	59
04	يوضح سبق أن وقع لي حادث تسبب في الاكتئاب	64
05	يوضح العمل الذي أمارسه يشكل خطرا على صحتي النفسية	65
06	يوضح تتوفر المؤسسة على طبيب عمل مما يشعرني بالراحة النفسية داخل بيئة عملك.	66
07	يوضح أقوم بإبلاغ المسؤول عن أي ملاحظة قد تسبب حوادث من أجل المحافظة على صحتي النفسية.	68
08	يوضح هناك لافتات وملصقات ولوحات إعلامية كافية في أماكن العمل من أجل التكيف داخل بيئة العمل.	69
09	يوضح أثناء التعرض لحادث عمل، أتلقي الإسعافات الأولية اللازمة دون تقصير.	70
10	يوضح تتوفر المؤسسة على المعدات الفردية تجعلني أعمل بكل أريحية.	71
11	يوضح تم إعلامي حول الآلات القديمة التي يجب تجنبها أثناء عملي.	72
12	يوضح العمل لساعات طويلة دون راحة يؤثر على نفسي.	73
13	يوضح أرى أن إجراءات السلامة كافية للحماية من خطر الطريق مما يزيد النجاح في العمل.	75
14	يوضح هناك إجراءات السلامة المهنية تعتمد عليها المؤسسة للتقليل من حوادث العمل.	76
15	تعرضت للإصابة بمرض مهني أثناء مزاوله العمل تتسبب في توتر نفسي.	77
16	يوضح تعرضت إلى درجة الحرارة الغير ملائمة صاحبه الشعور بالضيق	78

80	يوضح تم إعلامي بأنواع الأمراض المهنية من أجل الحذر والشعور بالراحة داخل العمل.	17
81	يوضح تعرضت لعدوى الميكروبات في جو العمل أدى إلى العجز عن تحقيق أهداف العمل	18
82	يوضح تم إعلامي بأنواع الأمراض المهنية التي تصيب عمال المؤسسة	19
83	يوضح شعرت بضيق تنفس مما أدى إلى الربو المهني أثر على انخفاض مستويات الأداء	20
84	يوضح رفعي للأثقال تسبب آلام في الظهر مما يجعلني قلق على نفسي	21
85	يوضح أرى تأثير الضوضاء المرتفعة تسبب مشاكل في السمع مما انخفاض الرغبة في العمل.	22
86	يوضح مزاوله العمل لمدة طويلة تنتج عنها العديد من الأمراض المهنية.	23
87	يوضح تم إعلامي حول المواد الخطيرة التي تجنبها أثناء عملي للمحافظة على صحتي.	24
89	يوضح هناك تعاون بين المؤسسة والعمال في تطبيق قواعد السلامة المهنية لتجنب وقوع الأمراض المهنية.	25

فهرس الأشكال

الأشكال الميدانية		
الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	57
02	توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية	58
03	يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد سنوات الأقدمية	59
04	يوضح سبق أن وقع لي حادث تسبب في الاكتئاب	65
05	يوضح العمل الذي أمارسه يشكل خطرا على صحتي النفسية	66
06	يوضح تتوفر المؤسسة على طبيب عمل مما يشعرني بالراحة النفسية داخل بيئة عملك.	67
07	يوضح أقوم بإبلاغ المسؤول عن أي ملاحظة قد تسبب حوادث من أجل المحافظة على صحتي النفسية.	69
08	يوضح هناك لافتات وملصقات ولوحات إعلامية كافية في أماكن العمل من أجل التكيف داخل بيئة العمل.	70
09	يوضح أثناء التعرض لحادث عمل، أتلقي الإسعافات الأولية اللازمة دون تقصير.	71
10	يوضح تتوفر المؤسسة على المعدات الفردية تجعلني أعمل بكل أريحية.	72
11	يوضح تم إعلامي حول الآلات القديمة التي يجب تجنبها أثناء عملي.	73
12	يوضح العمل لساعات طويلة دون راحة يؤثر على نفسي.	74
13	يوضح أرى أن إجراءات السلامة كافية للحماية من خطر الطريق مما يزيد النجاح في العمل.	76
14	يوضح هناك إجراءات السلامة المهنية تعتمد عليها المؤسسة للتقليل من حوادث العمل.	77
15	تعرضت للإصابة بمرض مهني أثناء مزاولة العمل تتسبب في توتر نفسي.	78
16	يوضح تعرضت إلى درجة الحرارة الغير ملائمة صاحبه الشعور بالضيق	79

80	يوضح تم إعلامي بأنواع الأمراض المهنية من أجل الحذر والشعور بالراحة داخل العمل.	17
82	يوضح تعرضت لعدوى الميكروبات في جو العمل أدى إلى العجز عن تحقيق أهداف العمل	18
83	يوضح تم إعلامي بأنواع الأمراض المهنية التي تصيب عمال المؤسسة	19
84	يوضح شعرت بضيق تنفس مما أدى إلى الربو المهني أثر على انخفاض مستويات الأداء	20
85	يوضح رفعي للأثقال تسبب آلام في الظهر مما يجعلني قلق على نفسي	21
86	يوضح أرى تأثير الضوضاء المرتفعة تسبب مشاكل في السمع مما انخفاض الرغبة في العمل.	22
87	يوضح مزاوله العمل لمدة طويلة تنتج عنها العديد من الأمراض المهنية.	23
88	يوضح تم إعلامي حول المواد الخطيرة التي تجنبها أثناء عملي للمحافظة على صحتي.	24
89	يوضح هناك تعاون بين المؤسسة والعمال في تطبيق قواعد السلامة المهنية لتجنب وقوع الأمراض المهنية.	25

مقدمة

إن حماية العنصر البشري من الأخطار المهنية يعني حماية المجتمع والاقتصاد الوطني، حيث نجد أن معظم العمال يفقدون حياتهم بسبب المخاطر المهنية مما ينتج عنها من حالات وفاة، أو عجز كلي أو جزئي أو آثار أخرى على الجانب النفسي مثلاً: إكتئاب، أو إرهاق، قلق، كذلك على مختلف الأصعدة الإنسانية، الإقتصادية فإن الأهمية التي ينبغي أن يحتلها هذا الموضوع تبدو واضحة تماماً فمن الناحية الإنسانية تعكس الأخطار المهنية مزيجاً من الاضطراب النفسي للعمال وخوف وتوتر، وتؤدي إلى وقوع أضرار مادية ونفسية متفاوتة فإنها تؤثر على المؤسسة وعلى العمال حسب ما ينتمي إليه الحادث من كسور أو جروح أو تشوه، وقد ينتهي الأمر بالوفاة إضافة إلى العديد من الآثار الاجتماعية والاقتصادية التي تنعكس سلباً على المجتمع.

وكانت مشاكل الأخطار المهنية، تتال اهتمام مختلف المجتمعات، وبما أن الأخطار تعتبر من محركات الإنتاجية في المؤسسات فإنما تم سن العديد من إحتياطات الوقاية كذلك تطبيق قوانين ولوائح داخلية وخارجية للسلامة داخل هذه المؤسسات المعرضة لحوادث العمل والأمراض المهنية، ومن خلال هذا المنطلق أردنا القيام بدراسة موضوع الأخطار المهنية وتأثيرها على الصحة النفسية للعامل.

ومن أجل الإلمام بالدراسة تم تقسيمها إل خمسة فصول على النحو التالي:

- **الفصل الأول:** وقد خصص للإطار العام للدراسة إلى 7 عناصر كالتالي: إشكالية الدراسة، أسباب اختيار الموضوع بالإضافة إلى أهمية وأهداف الدراسة وكذلك تحديد المفاهيم الإجرائية، دراسات سابقة ، التعقيب على الدراسات السابقة.
- **أما الفصل الثاني:** موضوع الأخطار المهنية حيث تطرقنا فيه إلى: تعريف الأخطار المهنية، أنواع الأخطار المهنية، طرق تحديد الأخطار المهنية، تقييم الأخطار المهنية، تأثير الأخطار المهنية، الآليات العامة للوقاية من الأخطار المهنية.
- **الفصل الثالث:** للصحة النفسية، تضمن: تعريف الصحة النفسية، أهمية الصحة النفسية، ميدان الصحة النفسية، مظاهر الصحة النفسية، مستويات الصحة النفسية.

- **الفصل الرابع:** فقد عني بمجال البحث الميداني وإجراءاته المنهجية وتطرقنا فيه إلى مجالات الدراسة، المكانية والزمانية، والبشرية، الدراسة الاستطلاعية، المنهج الدراسة، أدوات جمع البيانات، مجتمع الدراسة واختيار العينة، إضافة إلى الأساليب الإحصائية.
- **الفصل الخامس:** فقد خصص لتحليل وتفسير البيانات الميدانية، حيث تم تقسيمه إلى محورين من محاور الاستمارة، فتناول تأثير حوادث العمل على الصحة النفسية للعامل، تأثير الأمراض النفسية للعامل.
- **وفي الأخير** تم استخلاص نتائج الدراسة وصولاً إلى خاتمة البحث التي تضمنت عدد من المقترحات والتوصيات ثم قائمة المراجع والمصادر.

الإطار النظري

- أولاً: الإشكالية.
- ثانياً: أسباب اختيار الموضوع.
- ثالثاً: أهمية الدراسة.
- رابعاً: أهداف الدراسة.
- خامساً: المفاهيم الإجرائية (الأخطار المهنية، الصحة النفسية، المؤسسة) .
- سادساً: الدراسات السابقة.
- سابعاً: التعقيب على الدراسات السابقة.
- خلاصة الفصل.

أولاً: الإشكالية:

عرفت المجتمعات البشرية فترات مختلفة من التطور الصناعي والتكنولوجي حيث تطورت الوسائل الإنتاجية وظهرت الآلات الحديثة بدأ الإنسان يتحول من النشاط الزراعي إلى النشاط الصناعي ومن العمل البدوي إلى استدام الآلات الضخمة والمعقدة، فصاحب هذا التطور ازدياد تعرض المؤسسات سواء الصناعية أو الخدماتية العامة منها أو الخاصة إلى مشكلات متنوعة إما من الناحية التسييرية أو تكون مرتبطة بشخصية العامل.

يبقى العامل في المؤسسات الصناعية يعاني من عدة مشاكل حادة ومعقدة من بينها مشكل الأخطار المهنية المرتبطة بنشاط العمل الأخطار المهنية لا تقتصر على الأخطار الكيميائية كالترسم بالغازات والمعادن والزئبق والرصاص فقط، بل تتعدى إلى الأخطار الحيوية الضارة وكذلك الأخطار الميكانيكية الناجمة عن طبيعة العمل الذي يتواجد فيه. بالإضافة إلى الأخطار النفسية الاجتماعية كالإجهاد والتوتر أو العنف والقلق والاحتراق النفسي والعزلة، الاغتراب، ومن الأطار التكنولوجية ي مكان العمل: الإنسكابات الكيميائية، الحرائق، انفجارات المصانع وحوادث النقل.

فهناك العديد من الإرشادات وشروط السلامة المهنية للوقاية ولتفادي الأخطار التي يتعرض لها العامل في مكان العمل ولتقليل حوادث العمل والإصابات ولزيادة الإنتاجية وتقديم أداء جيد. وهذا الأمر الذي جعل المؤسسات تعمل جاهدة للحد من المخاطر بإتباع إجراءات علمية ممنهجة.

وهذا بتسخير طاقات بشرية مختصة، وتخصيص مبالغ ضخمة للتخلص نهائيا من هذه المخاطر أو على الأقل التقليل منها.

كما قام المشرع الجزائري بتوسيع نطاق المخاطر المهنية لتشمل كل من حادث العمل والمرض المهني ووضع إجراءات الأمن والسلامة المهنية لتفادي كل من حوادث العمل والأمراض المهنية.

- أظهرت إحصائيات لصندوق الضمان الاجتماعي الجزائري للعمال الأجراء أن قرابة 900 عامل يموتون سنويا جراء حوادث مهنية وإن من بين 50 ألف حادث مهني هناك 8 آلاف عامل يصابون

بإعاقات جسدية سواء جراء حوادث مهنية يسبب لهم عجزا دائما رغم أن القانون الجزائري ينص بوضوح على توفير سائر هياكل التشغيل وأطر التوظيف العامة لشروط نوعية تقي من الأخطار المهنية ناهيك عن منع قيام المستخدمين بأعمال خطيرة حضرة بالصحة أو مؤذية (ويلي هامر نيس برايس ، محمد ناصر الحيان ، 2012، ص22).

- تعد الصحة النفسية حالة يكون فيها العامل متوافقا نفسيا ويشعر بالسعادة مع نفسه والزملاء ومع الآخرين فالوصول إلى صحة نفسية متكاملة وسوية شيء صعب و هي جوهرية عملية التوافق النفسي دينامية مستمرة ، لأن العامل جزء لا يتجزأ من المؤسسة التي ينتمي إليها فهو في حالة تفاعل مستمر مع الظروف الفيزيائية المحيطة به من أجل التكيف وضمان الاستمرار في العمل.
- كما أن معظم المؤسسات تعاني من المشاكل أهمها مشكلة الأخطار المهنية فمؤسسة الأشغال العمومية تعتبر من المؤسسات الجزائرية التي هي أيضا تعاني من الأخطار المهنية وتأثيرها على الصحة النفسية للعامل.

• و من هذا المنطلق نطرح التساؤل التالي :

- ما هو تأثير الأخطار المهنية على الصحة النفسية للعامل بمصلحة استغلال وصيانة شبكة الطرق بمديرية الأشغال العمومية لولاية الطارف ؟
- ومن خلال السؤال الرئيسي سوف نقوم بطرح الأسئلة الفرعية حول الموضوع :
 - كيف تأثر حوادث العمل على الصحة النفسية للعامل بمصلحة استغلال وصيانة شبكة الطرق بمديرية الأشغال العمومية لولاية الطارف ؟
 - كيف تأثر الأمراض المهنية على الصحة النفسية للعامل بمصلحة استغلال وصيانة شبكة الطرق بمديرية الأشغال العمومية لولاية الطارف ؟

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:

تعود دوافع اختيار الباحث لموضوع الأخطار المهنية وتأثيرها على الصحة المهنية للعامل غالى مايلي:

- أنه كما جاء كمحاولة للإطاحة بمشكلة من بين المشكلات التي تعاني منها المؤسسات الجزائرية، والمتمثلة في الأخطار المهنية وتأثيرها على الصحة النفسية.
- أنه جاء ليسلط الضوء عن واقع الأخطار المعنية بالمؤسسة الجزائرية و مدى تأثيرها على الصحة النفسية للعامل، إضافة إلى مدى استفادة واهتمام العاملين من إجراءاته وبرامجه والتي تمثل في الإرشادات والتوجيهات السلامة المهنية.
- أنه جاء كإشعار للمسؤولين في المؤسسات الجزائرية قصد إعادة الاعتبار وضرورة الاهتمام بالموارد البشري باعتباره محور العملية الإنتاجية وذلك من خلال إجراءات الأمن والسلامة المهنية.
- قلة المراجع المتعلقة بالأخطار المهنية وخصوصا الإجراءات السلامة المهنية التي يكتسب منها العمال الأساليب والإرشادات لوقايتهم من الأخطار المهنية داخل المؤسسة الجزائرية .
- نقص الاهتمام ببرامج التوعوية والتدريبية منها بالمؤسسة الجزائرية.
- قلة الاهتمام بالمخاطر المهنية المرتبطة بالعوامل النفسية والجسدية للعامل.
- تغيير الظاهرة من زمان الآخر ومن مكان لآخر.

ثالثا: أهمية الدراسة :

- يعد موضوع الأخطار المهنية من بين المواضيع التي طرحت وفق منظورات متعددة ، تكمن أهمية هذا البحث في محاولة الوصول إلى نتائج علمية مأخوذة من أرض الواقع وبطرق علمية.
- نسعى من خلال هذه الدراسة إلى توصيل الفكرة إلى المؤسسات العمومية وخاصة العمال بمدى تأثير الأخطار المهنية على الصحة.

- تكمن أهمية هذا الموضوع البحث عن التأثير التي خلقتها الأخطار المهنية وسيطرتها على الصحة النفسية للعامل.
- السعي لاقتراح حلول إستراتيجية تمكن المؤسسات من ممارسة أنشطتها مع المحافظة على الصحة النفسية للعامل.
- التقليل من الخسائر في الممتلكات و الأرواح ، بالبحث والتقصي عن الأسباب المؤدية لوقوع الأخطار المهنية في بيئة العمل. وذلك لإيجاد الحلول واتخاذ الإجراءات اللازمة بما يكفل سلامتهم ويحسن أداءهم وإنتاجيتهم عند ممارسة المهام.

رابعاً: أهداف الدراسة :

مما لا شك فيه أن يكون وراء كل عمل نسعى له دقيقه والوصول إليه والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها هي :

- التعرف على كيفية تأثير الأخطار المهنية على الصحة النفسية للعامل.
- التعرف على تأثير حوادث العمل على الصحة النفسية للعامل.
- التعرف على تأثير الأمراض المهنية على الصحة النفسية للعامل.

خامساً: تحديد مفاهيم الدراسة :

- الأخطار المهنية: هي كل ما يهدد السلامة والأمن والطمأنينة العامل في موقع عمله ، تضم الأمراض المهنية والحوادث المهنية ونفس الحيوانية النفسية للعامل داخل بيئة عمله.
- هي الدرجة التي تتحمل عليها عند الاستجابة لبنود "الاستبيان" والتي نقصد به في دراستنا الحالية، بأنها تلك المخاطر التي تهدد صحة والسلامة المهنية للعامل في موقع عمله .
- الأمراض المهنية : هو المرض الذي يعيب العامل بسبب بعمل ما يؤدي إلى ظهوره ظروف عمله . أو قد يكون المرض كامناً ويظهر نتيجة القيام بعمل ما يؤدي إلى ظهوره.

- الحوادث المهنية: هي كل أمر يطرأ بصورة فجائية يكون أحد أطرافه العامل والمتسبب فيه عامل خارجي.
- الصحة النفسية: هي قدرة الفرد على إحداث التوافق بين قدراته وعواطفه وضميره من أجل تلبية متطلبات الحياة المختلفة وتحقيق السلامة المهنية في المؤسسة .
- المؤسسة: إن المؤسسة ميدان الدراسة هي مديرية الأشغال العمومية لولاية الطارف والتي تتكون من مجموعة من الأنساق الفرعية عبارة عن مكاتب ومصالح ، تتفاعل فيما بينها داخل وحدات معينة لتحقيق أهداف محددة .

سادسا: الدراسات السابقة:

1) الدراسات المتعلقة بالمتغير الأول: "الأخطار المهنية":

أ. الدراسة الأولى: بكرابي عبد العالي ، بوحفص مباركي 2018.

عنوان الدراسة : دور التكوين وتصميم بيئة العمل في الحد من الأخطار المهنية، مقال مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 32 ، جانفي 2018 .

هدف الدراسة :

□ التعرف على الواقع الذي تعيشه المؤسسات الوطنية من خلال الشركة الوطنية لإنتاج وتوزيع الكهرباء والغاز نموذجا، من حيث مدى الالتزام وتطبيق وتوفير قواعد السلامة المهنية في العمل.

منهج الدراسة : تم الاعتماد على المنهج الوصفي .

عينة الدراسة : أجريت الدراسة على عينة قوامها 200 عامل موزعين من حيث النوع الذكور 178 و الإناث 23 العينة العشوائية.

أداة الدراسة: وتمثلت في الاستبيان . اشتملت 4 محاور:

✚ **محور 1 :** إجراءات السلامة المهنية.

➤ **محور 2 :** تصميم بيئة العمل.

➤ **محور 3:** التكوين للوقاية من الحوادث والأخطار المهنية.

➤ **محور 4:** إدراك العامل للأخطار المهنية.

نتائج الدراسة :

لخصت النتائج إلى وجود اهتمام كبير بإجراءات السلامة في المؤسسة كما أن تصميم بيئة العمل فيها توافقت المعايير الارغونومية حيث تهتم مؤسسة سونلغاز بتكوين العمال على التعامل مع المخاطر كما أن للمتغيرات الشخصية تأثير على مستوى إدراك العمال للخطر.

ب. الدراسة الثانية: ابتسام خلاف، صبرينة سيدي صالح 2021.

عنوان الدراسة : اجراءات السلامة المهنية ودورها في الوقاية من المخاطر المهنية دراسة ميدانية بالمستشفى العمومي -العلمة-.

هدف الدراسة : تهدف الدراسة إلى:

□ التعرف ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الممرضين لإجراءات السلامة المهنية في الوقاية من المخاطر المهنية وفق متغيرات (السن، الجنس).

□ محاولة معرفة مدى التزام الممرضين والممرضات بإجراءات السلامة المهنية التي توفرها المؤسسة.

منهج الدراسة : يرى الباحثان بأن المنهج الذي سيحقق هدف البحث هو المنهج الوصفي.

عينة الدراسة : تم الاعتماد على المسح الشامل وهذا بسبب العدد المحدود للأفراد المبحوثين.

أداة الدراسة: الاعتماد على الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات محتويا على أسئلة بسيطة وسهلة وعليه يتكون الاستبيان من 44 بندا وتتوعد فقراته على محورين:

➤ **محور 1 :** خاص بالبيانات الشخصية.

📌 **محور 2 :** يحتوي على أسئلة متعلقة بإجراءات السلامة المهنية.

نتائج الدراسة : توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

❑ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الممرضين اتجاه إجراءات اللامة المهنية في الوقاية من المخاطر المهنة وفق متغير الجنس.

❑ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الممرضين اتجاه إجراءات اللامة المهنية في الوقاية من المخاطر المهنة وفق متغير السن.

ج. الدراسة الثالثة: بن مومن جلول إبراهيم ، عثمان إيمان 2022.

عنوان الدراسة : الكشف عن المخاطر الصناعية المتواجدة بالمؤسسات الصناعية - دراسة ميدانية بمؤسسة نفطال تيارت .

هدف الدراسة :

❑ الكشف عن المخاطر المهنية المتواجدة في مؤسسة نفطال تيارت.

❑ الكشف عن العوامل المسببة في انتشار المخاطر المهنية في هذه المؤسسة .

منهج الدراسة : لضمان الوصول إلى النقاط المسطرة التي جاءت من أجلها هذه الدراسة يتطلب استخدام المنهج الوصفي عامل.

عينة الدراسة : إعتد على العينة العشوائية تكون 100 عامل.

أداة الدراسة : وتمثلت في الملاحظة ، المقابلة ، دليل التشاور ديباريس (Depois) ، والاستبيان .

نتائج الدراسة : وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

◀ أغلب الوحدات تشترك في انتشار المخاطر تحتاج إلى تحسين ضروري ودراسة معمقة، ومن بين تلك الوضعيات التي تشكل الخطر تذكر ما يلي أماكن ومجالات العمل، تنظيم العمل ، رفع ونقل المواد، حوادث العمل.

◀ تعمل المؤسسة على تدريب العمال وتزويدهم بمختلف المعارف الضرورية وتنظم دورات تكوينية خارج بيئة العمل .

د. الدراسة الرابعة : قصابي إلياس، بن عمارة منصور 2023.

عنوان الدراسة : دور التدقيق الداخلي في إدارة المخاطر .

هدف الدراسة :

□ تسليط الضوء على واقع تطبيق الأبعاد التدقيق الداخلي في المؤسسات الجزائرية لما يساعدها على تحقيق الأهداف المسطرة.

□ دراسة وتحليل أثر التدقيق الداخلي ودوره في إدارة المخاطر .

منهج الدراسة : تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي..

أداة الدراسة : تم الاعتماد على الاستمارة وقسمت إلى 3 محاور وهي:

- المحور الأول: خصص لجمع المعلومات الشخصية لأفراد العينة ويتضمن 5 فقرات.
- المحور الثاني: خصص لجمع المعلومات المتعلقة بالتدقيق الداخلي ويتضمن 14 فقرة.
- المحور الثالث: خصص لجمع المعلومات المتعلقة بإدارة المخاطر ويتضمن 14 فقرة.

نتائج الدراسة : يمكن إيجاز النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يلي:

- ◀ هناك اتجاه إيجابي لدى المؤسسات المدروسة نحو تطبيق أبعاد التدقيق الداخلي.
- ◀ هناك اتجاه إيجابي لدى المؤسسات المدروسة نحو إدارة المخاطر.
- ◀ وجود علاقة ارتباطية معنوية بين التدقيق الداخلي وإدارة المخاطر.

◀ وجود علاقة تأثير معنوية بين التدقيق الداخلي وإدارة المخاطر.

(2) الدراسات المتعلقة بالمتغير الثاني : الصحة النفسية:

أ- الدراسة الأولى: بن شيخ نصيرة ، بالزين صفية ، 2014.

عنوان الدراسة : الصحة النفسية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى عمال المحطة الجهوية للإذاعة والتلفزيون ، دراسة ميدانية بورقلة.

هدف الدراسة : تتمثل أهداف الدراسة في ما يلي :

□ التعريف بالصحة النفسية للعمال ومدى تأثيرها على الاداء الوظيفي.

□ الكشف عن العلاقة بين الصحة النفسية والأداء الوظيفي.

□ إيجاد العوامل المؤثرة على الصحة النفسية للعمال .

منهج الدراسة : وقد ارتأت الدراسة إتباع المنهج الوصفي لدراسة مشكلة البحث .

عينة الدراسة : أجريت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة تقدر بـ 60 عامل وعاملة.

أداة الدراسة: اعتمد الباحثان على الاستبيان، وقد اشتملت عن محورين :

➤ محور1: الصحة النفسية.

➤ محور2: الأداء الوظيفي.

نتائج الدراسة:

◀ الأداء الجيد والمرتفع المتحصل عليه فهو راجع إلى تسيير الجيد والصرامة في العمل ، وكذلك

شعور الموظفين بالمسؤولية اتجاه عملهم .

◀ تمتع نسبة من عملها بالرضا والانسجام النفسي، وبالتالي قدرتهم على تحقيق الأداء بطريقة أفضل.

ب- الدراسة الثانية : حليلة السعدية بن دحمان ، حفصة زاكوي ، 2020.

عنوان الدراسة: جودة الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة أدرار (دراسة ميدانية في ظل بعض التغيرات).

هدف الدراسة : تهدف هذه الدراسة الى :

- كشف أو معرفة العلاقة بين جودة الحياة والصحة النفسية الطلبة الجامعيين.
- معرفة درجة وجود جودة الحياة والصحة الفنية لدى الطلبة الجامعيين.

منهج الدراسة : اعتمد على المنهج الوصفي .

عينة الدراسة: أجريت الدراسة على 80 فرد موزعين ذكور وإناث من مختلف الأعمار العينة العشوائية.

أداة الدراسة : اعتمد على الاستمارة والملاحظة.

نتائج الدراسة :

✚ يعود تحقيق علاقة جودة الحياة والصحة النفسية لدى طلبة أولى ماستر وخاصة هذه المرحلة التي تتزامن مع نمو الطالب في هذا العمر إلى ملئ الأنظار أو الأفكار التي يلقيها الطالب على نفسه سواء كانت ايجابية أو سلبية.

✚ لا توجد فروق دالة إحصائية في الصحة النفسية تعزى لمتغير الجنسين بين الذكور والإناث.

ج- الدراسة الثالثة: لحسن العقون، نسرین سلاطینة 2021.

عنوان الدراسة : مستويات الصحة النفسية العامة لدى الشباب في المجتمع الجزائري، من خلال الشدة النفسية كمؤشر للصحة النفسية.

هدف الدراسة : التعرف على مستويات الصحة النفسية العامة لدى عينة من الشباب الجزائري كمؤشر من المؤشرات الأساسية لفهم وضعيتهم الحالية في ظل التغير الاجتماعي والثقافي المعهود.

منهج الدراسة : للتحقق من رضيات الدراسة، قمنا باستخدام المنهج الوصفي.

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من 962 شباب يمثل الذكور و 264 شاب والانات، بعد اختيار العينة بطريقة عرضية.

أداة الدراسة: مقياس كيسلر للشدة النفسية.

نتائج الدراسة:

تعاني نسبة من الشباب من درجات عالية من الشدة النفسية كمؤشر لاختلال في الصحة النفسية وهي نسبة معتبرة تشير إلى أن أفراد عينة الدراسة تعاني من صعوبات ودرجات عالية من القلق واضطراب الاكتئاب.

د- الدراسة الرابعة: بن شريف شيماء، ورام حياة، 2022.

عنوان الدراسة : قلق الامتحان وعلاقته بالصحة النفسية لدى تلاميذ الثالثة ثانوي، دراسة ميدانية بثنائية قصار عبد الله وبلميهور عبد الرحمان برج بوعريريج.

هدف الدراسة : تتمثل أهداف الدراسة في ما يلي:

✦ التعرف على طبيعة ونوع العلاقة الارتباطية الموجودة بين قلق الامتحان والصحة النفسية لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.

✦ التعرف على الفروق لقلق الامتحان الموجودة بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي باختلاف حسبهم وشعبهم.

منهج الدراسة : المنهج المناسب هو المنهج الوصفي التعليلي الارتباطي.

عينة الدراسة : بلغت العينة 135 تلميذ وتلميذة مختارة بطريقة عشوائية.

أداة الدراسة: اعتمد الاستبيان كذلك على أداتين:

➤ مقياس قلق الامتحان (سارسون 1950).

➤ مقياس الصحة النفسية (سامي محود النواس 2002).

نتائج الدراسة:

الاهتمام بنجاح ابنهم وابنتهم وانتظار تحصيل مرتفع مما ينجم عنه ارتفاع القلق والخوف من اجتياز الامتحان.

وجود علاقة ارتباطية موجبة أي أن تضخم مستوى قلق الامتحان يؤثر بصورة تلقائية على توازن الصحة النفسية لدى تلميذ البكالوريا.

سابعاً : التعقيب على الدراسات المسابقة:

أولاً : أوجه التشابه :

◀ **من حيث الموضوع :** تلتقي دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة التي تم عرضها في الاهتمام بنفس متغيرات الدراسة سواء تعلق الأمر بالمتغير الأول الأخطار المهنية كما هو الحال في الدراسة الأولى والثانية والثالثة والرابعة أو المتغير الثاني الصحة النفسية كما هو الحال بالنسبة للدراستين الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة.

◀ **من حيث المنهج المستخدم:** اتفقت دراستنا مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي .

◀ **من حيث العينة:** لم تتفق دراستنا مع الدراسات السابقة في استخدام العينة القصدية.

◀ **من حيث الأدوات:** اتفقت دراستنا مع الدراسات السابقة في استخدام الاستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات الميدانية .

ثانياً : أوجه الاختلاف:

- ◀ **من حيث الموضوع:** تختلف دراستنا الحالية عن الدراسات السابقة في كونها جمعت بين متغيرين الأخطار المهنية والصحة النفسية في حين تناولت الدراسات الأخرى كل منهما على حدا ، من خلال ربطه ب متغيرات أخرى ، تصميم بيئة العمل التكوين ، جودة الحياة ، الأداء الوظيفي.
- ◀ **من حيث الميدان :** في دراستنا الحالية تم اختيار مديرية الاشتغال العمومية ولاية الطارف كمجال للدراسة الميدانية ، في حين اختارت الدراسات السابقة التي تم عرضها في مجالات مختلفة ، اكتساب مع طبيعة المواضيع ، وكذا مع الظروف العامة لكل بحث.
- ◀ **من حيث الهدف:** هدفت هذه الدراسة إلى البحث في الأخطار المهنية وتأثيرها على الصحة النفسية للعامل في حين هدفت دراسة بن مومن جلول إبراهيم وعثمان إيمان إلى الكشف عن المخاطر المهنية المتواجدة في مؤسسة **نفطال** والكشف عن العوامل المسببة في انتشار المخاطر المهنية في هذه المؤسسة.
- ✓ وهدفت دراسة **بكرأوي عبد العالي وبوحفص مبارك** إلى: التعرف على الواقع الذي تعيشه المؤسسات الوطنية لإنتاج وتوزيع الكهرباء والغاز من حيث قواعد السلامة المهنية في العمل .
- ✓ أما دراسة **حليمة السعدية بن دحمان ، حفصة زاكوي** إلى الكشف أو معرفة العلاقة بين جودة الحياة والصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين.
- ◀ **من حيث العينة:** استخدمت دراستنا الحالية أسلوب العينة القصدية فيحين اعتمدت دراسة بن مومن جلول ابراهيم و عثمان إيمان على أسلوب العينة العشوائية .
- ✓ ودراسة كل من **حليمة السعدية بن دحمان وحفصة زاكوي** على أسلوب العينة العشوائية.
- ◀ **من حيث الادوات:** إضافة إلى الاستبيان كأداة رئيسية اعتمدت على الملاحظة والمقابلة ، في حين اعتمدت دراسات أخرى على دليل التشاور **ديباريس (Deparis)** .

ثالثا : أوجه الاستفادة:

قدمت لنا الدراسات السابقة مصادر جيدة ومتنوعة للبيانات وجهود بحثية قيمة تم الاعتماد عليها لإثراء دراستنا في جانبيها النظري والميداني حيث استفادت منها في :

□ تحديد المحاور الرئيسية للدراسة.

□ إثراء الإطار العام للدراسة.

□ تحديد وضبط متغيري الدراسة "الأخطار المهنية" والصحة النفسية" والإلمام بالنظري المتعلق بهما.

خلاصة الفصل:

لقد حاولنا في هذا الفصل المعني بالإطار النظري والمفاهيمي للدراسة تحديد الإشكالية الأخطار والصحة النفسية ثم أبرزنا أهم الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع وأهمية وهدف الدراسة لنتطرق بعدها إلى تحديد مجموعة من المفاهيم الإجرائية المتعلقة بموضوع الدراسة وصولاً إلى عرض مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة ثم التعقيب عليها.

الفصل الثاني:

الأخطار المهنية

- تمهيد.
- أولا: تعريف الأخطار المهنية.
- ثانيا: أنواع الأخطار المهنية.
- ثالثا: طرق تحديد الأخطار المهنية.
- رابعا: تقييم الأخطار المهنية.
- خامسا: تأثير الأخطار المهنية .
- 1-5 على العمال.
- 2-5 على المؤسسة.
- سادسا: السياسة الوطنية للوقاية من الأخطار المهنية.
- 1-6 الآليات العامة للوقاية من الأخطار المهنية.
- 2-6 الوقاية الوطنية من الأخطار المهنية.
- خلاصة الفصل.

تمهيد:

يشكل موضوع المخاطر المهنية رهانا وتحديا تسعى المؤسسات إلى احتوائه قصد الوصول إلى التقليل من أضراره الناتجة عن الحوادث والأمراض المهنية، ومنه تقوم المؤسسة بصياغة إرشادات وإجراءات متعلقة بالسلامة والصحة المهنية وبيئة العمل كما يكون الهدف من هذه الإجراءات للوقاية من الحوادث والأضرار الناجمة عن العمل.

وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى تعريف الأخطار المهنية وأنواع وطرق تحديد الأخطار المهنية وكيفية تأثير على العمال والمؤسسة ثم الآليات العامة للوقاية من الأخطار المهنية.

أولاً: تعريف الأخطار المهنية:

1. تعريف الخطر :

أ لغة: خطرٌ، يخطر، خطورة، وخطراً. فهو خطراً وخطيراً خطرُ الأمر: كان مؤذياً فلى الهلاك والتلف صار خطيراً. (قاموس معجم الوسيط اللغة العربية عربي عربي).

ب - اصطلاحاً: باللغة الانجليزية (RISK) هو شعور أو حة تصيب الفرد أو الشخص عندما يواجه شيء ما يهدده، قد يحدث له عند سماعه، أو رؤيته أو شمه، وترتبط فكرة خطر، مع العديد من المفاهيم الأخرى من أهمها: الخوف، الشك، عدم القدرة على التأكد وغيرها، وتختلف درجة تأثير الخطر حسب طبيعة وكيفية التعامل معه. (أسامة عزمي سالم وشقيري نوري موسى، 2010، ص20).

ب1) الخطر هو احتمال وقوع حدث تنتج عنه خسارة مادية ومحملة تكون في الداخل أو الثروة أو الشخص نتيجة وقوع خطر معين. (أسامة عزمي سالم وشقيري نوري موسى، 2010، ص20).

ب2) يعتبر من أهم المشاكل الحيوية التي تؤثر على المشاريع تأثيراً فعالاً ولذا يجب أن نفهم ونعرف معنى كلمة خطر بشكل علمي لأن ازدياد الخطر يتحول إلى مشكلة. (عاطف عبد المنعم ومحمود وآخرون، 2008، ص5).

2. تعريف المهنة:

أ لغة: العمل، والعمل يحتاج إلى خبرة ومهارة مهني (اسم): مهني، مهني.

نسبة إلى مهنة: حرفي، صناعي. (قاموس معجم الوسيط اللغة العربية عربي عربي).

ب - اصطلاحاً: مجموعة من العمال تتطلب مهارات معينة يؤديها الفرد من خلال ممارسات تدريبية.

3. تعريف الأخطار المهنية :

- الأخطار المهنية هي تلك المشكلات والعقبات الناجمة عن الاحتمالية وعدم التأكد التي تواجه العمال في بيئة العمل والتي يمكن أن تلحق به أضرار وإصابات جسمية ونفسية، كما يمكن أن تتجر عليها تكاليف إضافية (بوخنوفة يحي، 2020، ص 20).

- يمكن تعريفها بأن الظروف التي تنشأ أثناء عمليات التشغيل، والتي تكون موجودة، أصلا بحكم طبيعة العملية الصناعية ، والعاملين وتشكل هذه الظروف مخاطر مهنية معينة (مصطفى يوسف كافي، 2014، ص 79).

- سواء كانت حوادث عمل أو أمراض مهنية وهي تشكل خطورة على الصحة الجسدية والذهنية والاجتماعية للعامل وتترجم عموما الجوانب الذهنية والاجتماعية بارتفاع مستوى الاكتئاب عند الإنسان والذي يشكل خطورة على صحته. (Dolam SH.L-2002 :P 565)

-ومن جانب آخر وجب تعريفها بأنها ليست التي ترى بالعين المجردة فقط فهي كثيرة ومتشعبة ومنها التي لا ترى بالعين المجردة فقط بحيث يمكن أن تكون أخطر لكونها تحتاج إلى خبرة لكشفها والسيطرة عليها باعتبارها السبب الرئيسي لمعظم الإصابات (حمدادة ليلي، 2018، ص 17).

-كما تعرف أيضا بأنها : ايه ظروف قد تؤدي إلى وقوع الحوادث أو العطل في الآلات والمعدات والأدوات أو دمار في البناء أو فقدان المواد أو تعطيل القيام بمهمة أو عمل معين. (ناصر علي الدغمي ، 2009، ص 8) .

-تعريف المشرع الجزائري: تسرى أحكام قانون 11/83 المتعلق بحوادث العمل والأمراض المهنية على المخاطر المهنية التي يتعرض لها العامل أيا كان قطاع النشاط الذي ينتمي إليه.(المادة 2، 1990، رقم 17).

-ومن خلال ما سبق عرف الأخطار المهنية أنها هي احتمالية تأثير الحوادث المتوقعة والغير متوقعة تأثيرا عكسيا على العامل والمؤسسات.

- فالأخطار المهنية هي مجموع الحوادث والأمراض المرتبطة بالمهنة ومكان العمل الذي يتواجد فيه العامل مهما كان مصدرها.

- وحسب المشرع الجزائري: يعتبر كحادث عمل انجرت عنه إصابة بدنية ناتجة عن سبب مفاجئ خارجي وطراً في إطار علاقة عمل. (شهرة زاد بوعالية، 2024: 83).

- الأخطار المهنية تضم الأمراض المهنية والحوادث الناتجة عن نشاط يقوم به العامل في موقع عمله ينجر عنه آثار تؤثر على حياته وعمله.

ثانياً : أنواع الأخطار المهنية:

تعمل المؤسسة على تحديد جميع الأحداث التي لها بصمة في بيئة العمل و بإمكانها التأثير على تحقيق الأهداف المسطرة ومن بين هذه الأحداث نذكر المخاطر التي تواجه العمال أثناء مزاولتهم لمهامهم وتمس كل من العمال والمؤسسة.

1) الأخطار الكيميائية:

الأخطار الكيميائية في جميع الوضعيات الخطرة التي يتم فيها التعامل مع مواد كيميائية من خلال استعمالها أو التعرض لما يقصد أو عن قصد والأخطار الكيميائية تكون من خلال استنشاق مواد كيميائية وتعتمد درجة خطورة هذه المواد على درجة تركيز المادة ومدة استعمالها وتدخل المواد الكيميائية لجسم الإنسان عن طريق أربعة أشكال وهي : الاستنشاق - الامتصاص وهذا يكون من خلال الجلد والعينين - البلع - الحقن الخاطئ ومن بين ملوثات الكيميائية في الهواء نذكر المواد الصلبة التالية وتتمثل في : الأتربة ، الأدخنة، الرزاز (هو عبارة عن قطرات من السوائل العالقة بالجو) ، الالياف ، (دو باخ قويدر، 2009، ص 73).

هي تلك الأخطار الناتجة في استعمال مواد كيميائية خطيرة سامة أو قابلة للاشتعال، حيث تشكل هذه المواد خطر على الإنسان ما يؤدي إلى تسممه أو حرقه وكذا تقود الفرد إلى وقوعه في حوادث

وأضرار مهنية مزمنة كالسرطانات ، أو قد تسبب في انفجارات وحرائق عدم تخزينها بالطريقة اللازمة أو العمل أمامها دون اتخاذ إجراءات وقائية (سبتي جعفر ، 2016 ، ص34).

وأكدت منظمة العمل الدولية بأن الأخطار الكيميائية تنتج من خلال التعامل مع المواد الكيميائية والتعرض للأحياويات والسوائل البترولية ويتضمن أيضا التعرض للأتربة والأدخنة الناتجة من العمليات الميكانيكية (الطحن - الغرلة) . أو العمليات الطبيعية (الصهر الاحتراف) و يقصد بالمخاطر الكيميائية في بيئة العمل كل ما يؤثر على سلامة العامل نتيجة للتعامل مع المواد الكيميائية ، وتأتي المخاطر الكيميائية : مقدمة الأخطار التي يلزم اتخاذ تدابير معينة في التعامل معها سواء من حيث التداول أو التخزين أو التصنيع ويلزم توفير وسائل الحماية من أخطارها.(منظمة العمل الدولية، 2017، ص 11، 194).

(2) الأخطار الميكانيكية:

تتشأ الأخطار الميكانيكية اثر اصطدام بين جسم العمل وجسم الصلب وهي كل خطر ينشأ من الآلات ومعدات العمل من أجهزة وأدوات رفع وجر ووسائل الانتقال والتداول ونقل الحركة . أي أنها كل خطر ينتج عن الآلات المتحركة ويمكن أن تشكل الأخطار الميكانيكية أثناء عمليات الصيانة للمعدات والآلات أو عند تشغيل الماكينات أو عندما تكون الآلات المعتمدة لأداء المهام غير ملائمة ومتجانسة مع طبيعة العمل أو مع كفاءة العامل (منظمة العمل الدولية، 217، 98-103).

تعتبر الآلات المتواجدة بأماكن العمل مصدر خطر بالنسبة العمال إذ تشير بعض الإحصائيات إلى أن العوامل الميكانيكية مسؤولة عن 5% من أسباب الحوادث في الصناعة ، ولها علاقة بالعوامل الفيزيائية المتواجدة لبيئة العمل وهي متعددة وكثيرة (كإصابة العامل بضربة مطرقة) كما يمكن للأجزاء المتحركة للآلة بطريقة دورانية العامل نحوها ويمكن أن تسبب في جذب العامل نحوها، ويمكن ذكر الأخطار التالية من الأخطار الميكانيكية: خطر الصد، خطر الارتطام، خطر الجذب، خطر المقذوفة، من طف الآلة، فيصح بتوفير الحواجز الواقية بأنواعها المختلفة بالإضافة إلى استخدام وسائل مساعدة

متنوعة كاستعمال الأدوات المساعدة لرفع المواد، التحكم عن بعد للآلات (أبو براهيم ويزة، بوظريفة حمو، 2016، 521).

ولتفادي هذا النوع من الأخطار لابد من توفير للعمال على سبيل المثال أقنعة الرأس، بغرض حمايتهم من أي خطر قد يتعرضون له، أو ارتداء ألبسة مضبوطة وفق كل المعايير المؤمنة للسلامة خصوصا للعمال الذين يتعاملون مع الآلات المتحركة، كما يجب أن تتوفر المعايير المؤمنة للسلامة أيضا في المعدات والآلات من حيث مواصفاتها أو تركيبها. (شاكر فتيحة، غلاي محمد، 2020، ص282).

(3) الأخطار الفيزيائية:

- يؤثر هذا من الأخطار تأثيرا كبيرا على أداء العامل وكفاءته نظرا لتأثيره على الحواس والأعضاء.
- ◀ **الضجيج:** هو كل صوت مزعج مهما كان مصدره يؤدي إلى القلق في مراحله الأولى لكن التعرض له لفترة طويلة قد تؤدي إلى الإصابة بالصمم الدائم أو المؤقت.
- ◀ **الإضاءة:** تعتبر الإضاءة في أماكن العمل من العناصر الهامة لتحسين كفاءة الإنتاج وذلك لأثرها على صحة العاملين وأبصارهم. (عبد الكريم مازن الخرايشية، 2000، ص78).
- ◀ **تلوث الهواء:** يؤثر التلوث الموجود في بيئة العمل تأثيرا كبيرا على صحة وسلامة العاملين ومن أهم ملوثات الهواء أكسيد الكبريت بالإضافة إلى الجسيمات الدقيقة. (أحمد زكي حلمي، 2007، ص128).

- ◀ **البيئة الحرارية:** يتعرض بعض العاملين إلى تغيرات كبيرة في الحرارة إما بالتعرض لدرجات حرارة مرتفعة كما هو الحال في المناجم مما يؤدي إلى الصدمة الحرارية وفشل التنظيم الحراري في الجسم وحدوث اضطرابات في الدورة الدموية. (أحمد زكي حلمي، 2007، ص142).

4) الأخطار النفسية الاجتماعية:

تعتبر المخاطر المهنية من أكثر المشاكل التي تواجه العمال في أغلب المؤسسات خاصة مع التطورات والتغيرات التي شهدتها هذه الأخيرة في مجال تنظيمات العمل وكذا ظهور تنظيمات جديدة وطرق جديدة للعمل، الأمر الذي أدى إلى ظهور وضعيات خطيرة تهدد سلامة وصحة العمال وتعرضهم إلى الكثير من الاضطرابات الذهنية.

وتعتبر الأخطار النفسية الاجتماعية من بين تلك الأخطار والتي انتشرت بشكل كبير في الآونة الأخيرة مع انتشار أنماط جديدة للعمل ما أدى إلى بروز وضعيات عمل معقدة وصعبة تهدد الصحة العقلية ، الجسمية والاجتماعية للعمال، وتعرف الأخطار النفسية الاجتماعية على أنها تفاعل الفرد مع وضعية عمله ويندرج ضمن هذا المصطلح (الضغط - العنف الداخلي ، العنف الخارجي التحرش المعنوي) وهي الأخطار التي تهدد الصحة العقلية والجسمية للعامل والتي تتسبب فيها العوامل التنظيمية.

وللأخطار النفسية الاجتماعية عدة أبعاد في بيئة العمل كمتطلبات المهمة وزيادة عبء العمل. عدم الاستقلالية، المتطلبات الانفعالية ، سوء العلاقات الاجتماعية، صراع القيم . عدم الأمن الاقتصادي و الاجتماعي . (ابراهيم ويزة بوظيفة، 2022، ص 10).

كما أكدت أبراهم وبوظيفة في دراستها سنة 2016 بأنه كلما كانت بيئة العمل مريحة للعامل كلما زادت الدافعية والإرادة للعمل والادخار فئة العمل التي تتميز بالنزاعات النفسية (القلق، العنف..... إلخ) يكثر فيها المخاطر النفسية الاجتماعية وأضافت بأن هذه الأخيرة تمثل عبئا ثقيلا على المؤسسات وأن الانعكاسات الناتجة عن الاحتياجات المرتفعة التي تتطلبها المهنة. والمحيط المؤثر تعتبر في الكثير من الأحيان العوامل الكبرى النسبية للضغط . (ابراهيم ونزة، بوظيفة حمو، 2016، ص 10).

و من بين الأساليب التي ينبغي على الإدارة اعتمادها تلك الأخطار نذكر ما يلي : (تكيف العمل للعمال، مواجهة الضغوط من خلال تصميم وظائف ذات معنى ، تحسين ظروف العمل، التحفيز المادي والمعنوي، الرعاية الصحية والدورية للعمال).

و هناك بعض الأساليب الفردية التي يمكن أن يتخذها الفرد لمواجهة الأخطار النفسية الاجتماعية ومنها مايلي : محاولة فهم العامل لعمله، تقسيم الحياة إلى جوانب مختلفة و عدم إهمال جانب على حساب جانب آخر، وعدم السماح لضغط جانب ما أن يؤثر على الجانب الآخر.

(5) الأخطار الحريق والانفجار:

مخاطر الحرائق تنتج من خلال تفاعل مواد معينة أو تشكل ظروف معينة تؤدي إلى نشوب حريق في بيئة عمل، ومخاطر الحريق هي أنواع تتمثل في : حرائق المواد الأصلية كالورق والخشب ، حرائق المواد الغازية ، وحرائق المعادن كالصوديوم وأخيرا حرائق الكهرباء الذي ينشب جراء شرارات كهربائية (مزياني فتيحة، 2014، ص 94.95).

الفرق بين الحريق والانفجار هو معدل انطلاق الطاقة الحرارية ، والانفجار هو تولد سريع للطاقة نتيجة احتراق غبار المادة الصلبة أو البخار السائل أو الغاز ، وينتج عن انطلاق الطاقة الحرارية في الحيز المحترق قوى ضغطية تسبب في أحيان كثيرة تدمير للمعدات والمنشآت ما قد تسبب تعرض حياة الأفراد للخطر، ومنه المؤسسة ملزمة بحماية العمال من إمكانية وقوع الحرائق في أماكن العمل من خلال توفير أجهزة الإطفاء وضرورة توفر مكان العمل على أنظمة الإنذار والتحذير من حالة نشوب الحرائق وذلك طبقا لطبيعة النشاط (شاكر فتيحة، غلاي محمد، 2020، ص 282).

✓ ومن خلال ما سبق تبين أن أي أداء يرتبط بمجموعة من الأخطار ذات علاقة بطبيعة واجباتها ومسؤولياتها فإن كل نوع من هذه الأخطار وفقا لعوامل مسببة لها، فضلا الإضاءة هي نوع من أنواع الأخطار .

ثالثا: طرق تحديد الأخطار المهنية :

تعتبر هذه العملية من العمليات الأساسية في نجاح تطبيق قواعد السلامة والصحة المهنية، ويمكن تحديد الأخطار بطريقتين :

3-1. طريقة الحواس: ويقصد بها استخدام الحواس الخمسة في تحديد بعض الأخطار وهذه الطريقة معينة ببعض الأخطار المعقدة على الحس **مثل:** وجود أجزاء الدوارة على ماكينة ما يوضع مكشوف وجود زيوت على أرضية المصنع ، وجود درجة مكسورة في ارتفاع شدة في سلم.....

أما في تحديد الأخطار الكامنة **مثل:** شدة الضوء أو وجود تركيز للمواد الكيميائية فإن هذه الطريقة غير فاعلة وتتطوي على أخطار جسمية.

3-2. طريقة القياس: ويقصد بما استخدام الأجهزة القياسية لتحديد الأخطار وبشكل رقمي **مثل:** شدة الضوء أو الضوضاء . و يتم الوصول الى هذه الطرق من خلال الأساليب التالية: الجولات التفتيشية ، اجتماعيات ومناقشات لجنة السلامة العامة، شكاوي العاملين تقارير رؤساء الأقسام، وتويات الجهات الصانعة للآلات أو المواد الأولية (محمد عبد القادر ، 2023 ، ص 295، 296).

✓ ومن خلال ما سبق تبين أن من أجل تحديد الأخطار الواقعة في بيئة العمل توفر طريقتين: طريقة الحواس وطريقة القياس كلاهما يساعدان في تشخيص الأخطار ونجاح تطبيق قواعد الصحة والسلامة المهنية.

رابعا: تقييم الأخطار المهنية:

هناك خمسة (5) دوافع للقيام بعملية تقييم الأخطار المهنية:

أ. **حماية صحة وسلامة العاملين:** عدم وقوع حوادث العمل وأمراض مهنية لا يعني أبدا عدم وجود خطر لذلك يجب القيام بتشخيص استباقي في المؤسسة لفهم تحليل كل الظواهر التي يحتمل أن تؤدي إلى ظهور أخطار على الصحة والسلامة في العمل.

ب. **الاستجابة لمتطلبات الوقاية:** كل رئيس مؤسسة مسؤول عن تقييم الأخطار ونشاطات الوقاية، كما أنه ملزم بتوفير كل الوسائل المناسبة.

ج. **تعزيز الحوار الاجتماعي:** تقوم كل من الوقاية وتقييم الأخطار الحوار القائم بين رئيس المؤسسة وممثلي العمال والعمال أنفسهم، ويعد هذا الحوار بمثابة الضمان لصل فهم وعلاج الأخطار بطريقة ناجحة.

د. **خلق وظيفة نوعية:** يقوم هذا التحدي على توفير بيئة عمل سالمة وآمنة لضمان أفضل الظروف.

هـ. **المساهمة في أداء المؤسسة:** تسمح عملية التقييم بتحديد مواطن الخلل التي من المحتمل أن تحدث أضراراً بصحة وسلامة العمال من جهة وبتنافسية المؤسسة من جهة أخرى. (عبد الكريم مازن الخرايشية، عبد الرحمان العامري، 2000، ص78).

✓ ومن خلال ما سبق تبين أن لتقييم الأخطار المهنية يتطلب العديد من الدوافع من أجل عملية التقييم يجب المحافظة على الحوار الاجتماعي كذلك توفير مجموع من الوسائل المناسبة للوقاية من الأخطار المهنية.

خامساً: تأثير الأخطار المهنية:

1-4. على العمال :

يؤدي تعرض للمخاطر المهنية إلى وقوع الحوادث التي هي بدورها تسبب أضرار على العامل، ومن خلال جروح أو مرض مهني ويمكن أن تصل إلى حد الموت، كما يمكن أن تؤثر على مستوى إنتاجه، فالمخاطر تؤدي وصول العامل إلى حالة من التعب وعدم القدرة على التركيز وتشتت الانتباه، وتؤدي إلى نقص إمكانيات وكفاءة الفرد.

ويتعرض الفرد في بيئة عمله إلى خطر الضوضاء بحيث يمكنها أن تمس الجهاز السمعي له، فيحدث من خلال ذلك العديد من التأثيرات فمنها التأثيرات المؤقتة التي تؤدي إلى ضعف القدرة

السمعية للعامل في نهاية فترة عمله، وهناك أيضا التأثيرات الدائمة التي تؤدي إلى فقدان السمع بشكل نهائي.(حمدادة ليلي، 2018، ص27، 32).

4-2. على المؤسسة:

تؤثر المخاطر المهنية على التزامات المؤسسة وتسبب نقص في القوة العاملة، إضافة إلى زيادة المصاريف المتمثلة في التكاليف الطبية وتعويضات الإصابات . وتؤثر على جودة وأداء العمل كما تتأثر المؤسسة عند توقف العامل عن عمله بسبب الإصابات، كما تضطر المؤسسة إلى جلب عامل جديد وبالتالي يكون لديه نقص في المهارة والكفاءة وتؤثر المخاطر المهنية على العلاقة بين العمال والمؤسسة (خلاف سيدي صالح ، 2021 . ص 27-28) .

✓ في ضوء ما سبق للأخطار تأثير على العمال من خلال الإجهاد في العمل والتعب وجروح ونزيف تسبب له أضرار وكذلك تأثر على المؤسسة من خلال الجودة والإنتاج.

سادسا: السياسة الوطنية للوقاية من الأخطار المهنية :

6-1 الآليات العامة للوقاية من الأخطار المهنية:

توجد العديد من الآليات التي من شأنها الحد من الأخطار المهنية التي يتعرض لها العمال أثناء ممارسة عملهم أهمها :

1) تحسين ظروف العمل:

- تعرف ظروف العمل على أنها: "جميع العناصر ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة والتي تأخذ في الاعتبار ما إذا كان العمل مل مقبولا أو غير مقبول من قبل المؤسسة وما إذا كان مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه من طرف العمال".
- و هو ما يظهر الدور الكبير التي تلعبه ظروف العمل الجيدة في تسهيل مهمة العمال خلال أداء المهام المسندة إليهم والتي تشمل:

أ - الظروف المادية:

- تحتل مكانة هامة في تحسين ظروف العمل وتشمل على: ظروف البيئة الصوتية التي تتمثل في التعرض للضجيج وظروف البيئة الحرارية كالتعرض إلى الظروف التي تتعلق بنظافة الجو كالنوعية الهواء، الغبار والأدخنة وغيرها من الظروف ومن أجل تحسين الظروف المادية للعمل هناك عدة إجراءات تتمثل في:

- صيانة الآلات والمعدات والتמידات الكهربائية.

- تحسين مستوى الإضاءة سواء الطبيعية أو الاصطناعية.

- تقديم المنح للمؤسسات المبتكرة في مجال تحسين ظروف العمل. (علي بن علال، 1977 -

2008، ص40).

ب - الظروف التعليمية:

- السلامة وتحسين ظروف العمل هما مجالين أين تظهر مردودية أو فائدة الإجراءات المتخذة ولو بعد مدة طويلة . حيث من الصعب قياسها فهما يعتبران اليوم بمثابة استثمارات حقيقية لا سيما في مجال تنظيم والعمل وحدثه. (سعاد نائف برنوطي ، 2004 ، ص477)

ج - الظروف الاجتماعية :

خاصة فيما يتعلق نظام الأجور والتأهيل والعلاقات مع التسلسل الهرمي للسلطة (الإدارة) وظروف النقل وتطوير العلاقات الإنسانية والاجتماعية في العمل بطريقة التي تخدم المؤسسة.

(2) الطب المهني والوقائي :

يعتبر الطب المهني فرعاً من فروع الطب الذي يهدف أساساً إلى منع ظهور الأمراض والإصابات الجسدية، العقلية والنفسية كما يسعى إلى إيقاف تطور المرض والمحافظة على القدرة الوظيفية إلى أقصى حد ممكن و يدرس تأثير البيئة على الإنسان، يهدف الطب المهني والوقائي فيما يلي:

-مراقبة الحالة الصحية للعمال.

-تحليل وتقييم الأخطار المهنية.

-تحسين ظروف العمل.

(3) التكوين والتدريب في مجال الوقاية:

يعتبر التكوين في مجال الوقاية وسيلة أساسية نستطيع من خلالها أن نعطي معلومات اللازمة للعامل ليؤدي مهامه على أحسن وجه (سعاد نائف برونوطي، 2004، ص477)

(4) معدات الحماية الشخصية :

هي الجهاز أو وسيلة يتم ارتداؤها من قبل العامل لحمايته من العديد من الأخطار التي يحتمل أن تهدد صحته وسلامته في إطار عمله (علي بن علال، 1977-2008، ص46).

6-2 الوقاية الوطنية من الأخطار المهنية:

حسب إحصائيات منظمة العمل الدولية فإنه في المتوسط يلقي حتفه كل يوم 5000 شخص نتيجة للحوادث أو الأمراض المرتبطة بالعمل، كما يتعرض العاملون لحوالي 270 مليون حادث مهني سنويا وهناك حوالي 160 مليون حالة مرضية مرتبطة بالعمل.

وفي سياق السياسة الوطنية للوقاية من الأخطار وحفظ الصحة والأمن داخل أماكن العمل سعت الجزائر لتوفير 3857 هيكلًا داخليًا للوقاية داخل أماكن العمل ولوحظ انخراط أكثر من 13 ألف مؤسسة في هذا الإطار، ولكن رغم ذلك تبقى تلك خطوات قليلة الأثر في غياب مشاركة فعالة من قبل المستخدمين. (الهادي بوقلقول، 2014، ص110).

6-2-1 رئيس المؤسسة:

تحمل المنظومة التشريعية الوطنية السارية المفعول على عاتق رب العمل العبء الأكبر في مجال الوقاية الصحية والأمن فهو يعتبر الفاعل الرئيسي للوقاية داخل المؤسسة حيث أنه يسهر على الحفاظ على صحة وسلامة العاملين عن طريق تنفيذ الإجراءات الملائمة التي تتوافق مع المبادئ العامة

للوفاية باستخدام سلطته التنظيمية استنادا على اللوائح الداخلية للمؤسسة بغرض سن بعض القواعد التي يجب على العمال أن يلتزموا بها وأن يمتثلوا لتعليماته ومن جهة أخرى للوفاء بالتزاماته يجب على رئيس المؤسسة أن يكون محيطا بكل التخصصات التقنية وأن يحصل على النصائح الضرورية في هذا المجال. (المادة 12، 1996، المرسوم التنفيذي 96-98).

1-2-6 رئيس المؤسسة:

يلزم التشريع كل هيئة مستخدمة بإحداث مصلحة لطب العمل عندما تفوق مدة أداء طبيب العمل لمهنته الشهرية المحددة في القانون بساعة عمل واجدة في الشهر لكل عشرة عمال يعملون في موقع شديد الخطورة أو قليل الخطورة.

يعد الطبيب مؤهلا لممارسة طب العمل كل طبيب يحمل شهادة التخصص في طب العمل ومرخص له بممارسة ويسحب التأهيل منه بمقرر من الوزير المكلف بالصحة (المادة 6 من نفس المرسوم).

ومن جهة أخرى يحدد قانون الصلاحيات المخولة لطبيب العمل حيث يمكنه ان يجري فحوصا تكميلية او أن يلجأ إلى اختصاصي للحصول على ما يأتي:

- اكتشاف الأمراض المعدية.

- اكتشاف الأمراض المهنية أو ذات الطابع المهني. (المادة 19، من نفس المرسوم).

✓ ومن خلال ما سبق توجد العديد من الآليات والطرق للحد والتخلص من الأخطار المهنية فمثلا: تحسين ظروف العمل: صيانة الآلات، تقديم المنح، كذلك تدريب وتكوين.

خلاصة الفصل :

نستخلص من سبق ذكره عن الأخطار المهنية التي تواجه المؤسسة من حوادث العمل والأمراض المهنية. يمكن القول بأنها ظاهرة متشعبة، ولا يمكن القضاء عليها بصفة نهائية".

فوجب وضع أساليب وقائية وإرشادات نوعية من المخاطر بغية الحفاظ على الطاقة البشرية وعلى المؤسسة كلها.

الفصل الثالث:

الصحة النفسية

- تمهيد.
- أولاً: تعريف الصحة النفسية.
- ثانياً: أهمية الصحة النفسية.
- ثالثاً: ميدان الصحة النفسية.
- رابعاً: مجالات الصحة النفسية.
- خامساً: مظاهر الصحة النفسية.
- سادساً: مستويات الصحة النفسية.
- خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعتبر الصحة النفسية من أهم وأكثر المواضيع التي تناولها من الباحثين . وهذا نظرا لتعدد حياة المجتمعات والتطور الناجم في شتى المجالات والجوانب العلمية والتكنولوجية والصناعية من خلال الحروب والتهديدات.....وهذا ما ترتب عنه من مشكلات نفسية.

وبالتالي في هذا الفصل سوف نقوم بتجديد تعريف الصحة النفسية . وأهمية ثم ميدان الصحة النفسية وتطرقنا كذلك لمجالاتها و مظاهرها و مستوياتها.

أولاً : تعريف الصحة النفسية:

(1) تعريف الصحة :

أ - لغة: الصحة هي خلاف المرض، وفي الحديث الشريف نعمتان مغبون فيها الكثير من الناس ، الصحة والفراغ. والصحة في الشيء : سلامة ما يفسده ويبطله (علي بن هداية وآخرين، 1991، ص550).

ب - اصطلاحاً: من أهم واشمل التعاريف للصحة نجد تعريف المنظمة العالمية للصحة على أنها: هي حالة الرفاهة أو السعادة الجسمية والنفسية والاجتماعية التامة . وليس مجرد غياب المرض أو العجز أو الضعف . (أحمد محمد عبد الخالق ، 2003 ص28-29).

(2) تعريف الصحة النفسية:

-المفهوم الأول (مفهوم سلبي) :

يوضح أن الصحة النفسية في البدء من أعراض المرض النفسي أو العقلي وهذا المفهوم يلقي قبولاً لدى أصحاب ميادين الطب العقلي . ولكن إذا ما قلنا بتحليله نجد أنه مفهوم ضيق محدود ، وحينما نقول الصحة النفسية هو الخلو من المرض النفسي فإن هذا التعريف بعد تعريفاً سلبياً فليس معنى خلو الإنسان من المرض النفسي دلالة على تمتعه بالصحة النفسية . كما يذكر على أن الصحة البدنية أو الجسمية معناها خلو الجسم من الأمراض البدنية العضوية . فقصور معنى الصحة النفسية على الخلو من المرض النفسي يعد جانب واحد من جوانب الصحة النفسية . وهناك الكثير من الأشخاص الخاليين من أعراض المرض النفسي ولكن مع ذلك غير ناجحين في حياتهم وغير قادرين على تدقيق العلاقات الاجتماعية الطيبة مع غيرهم من الناس سواء في العمل أو في الحياة الاجتماعية والتي تتسم بالإضرابات سواء التكيف فإن مثل هؤلاء الأشخاص يوصفون بعدم تمتعهم بصحة نفسية بالرغم من خلوهم من أعراض المرض النفسي (أشرف محمد عبد الغاني شريت، 2008، ص18).

-المفهوم الثاني (مفهوم ايجابي) :

يذهب بالقول بأن الصحة النفسية هي تلك الحالة النفسية التي تتسم بالشباب النسبي والتي يكون فيها الفرد متمعا بالتوافق الشخصي والاحتمالي والاتزان الانفعالي خاليا من التأزم والاضطرابات مليئا بالتحمس . و أن يكون ايجابياً خلاقاً مبدعا يشعر بالسعادة والرضا(أشرف محمد عبد الغاني شريت،2008،ص18).

✓ في ضوء ما سبق تبين أخذ الاتجاه الايجابي في تعريف الصحة الذهنية لأنه اتجاه شامل يعبر عن فاعلية الفرد وقدرته في الاستجابة السلوكية المختلفة في الحياة .

(3) تعريف منظمة الصحة العالمية :

الصحة النفسية هي حالة من تمام الشعور بالسعادة أو الراحة الجسمية و العقلية والاجتماعية. وليست مجرد غياب المرض أو انتماء العجز أو الضعف.(القريطي عبد المطلب 1998 ، ص23).

-ويشير حامد زهران 1997 إلى الصحة النفسية على أنها حالة دائمة نسبيا يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا شخصيا انفعاليا واجتماعيا ، أي مع نفسه وبيئة ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته و إمكاناته إلى أقصى حد ممكن. (زهران حامد عبد السلام 1957 ص10).

-ويعرف عبد العزيز القومي الصحة النفسية بأنها : التوافق التام أو التكامل بين الوظائف النفسية المختلفة، مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ على الإنسان ومع الإحساس الايجابي بالسعادة والكفاية .(القوصي عبد العزيز 1975 ص31).

-كما يمكن تعريف الصحة النفسية: بأنها تكيف الفرد مع نفسه ومجتمعه الخارجي ، تكيفا يؤدي إلى أقصى ما يمكن من الكفاية والسعادة لكل من الفرد والمجتمع الذي ينتمي إليه هذا الفرد. (الشرقاوي مصطفى خليل 1983، ص31) .

✓ من خلال التعاريف السابقة الذكر يتضح أنه يوجد تباين و اختلاف في وجهة النظر حول تعريف الصحة الذهنية . كل منهما عالج من وجهة نظر و لكن رغم الاختلاف إلا انه هناك اتفاق و نقاط تشارك بين العلماء وتكمن في النقاط التالية :

- قدرة الفرد على تحقيق ذاته ورغباته.

- تحقيق الفرد التوافق النفسي والتفوق العقلي .

- شعور الفرد بالاستقرار النفسي.

- دافعية الفرد نحو تحقيق أهدافه.

ثانيا: أهمية الصحة النفسية:

إن تحقق الصحة النفسية للأفراد من شأنه أي يؤدي إلى ازدهار المجتمع وتنميته لان أفراد خاليين من العيوب النفسية والتي من شأنها أن تؤدي إلى إعاقته في أدائهم لأدوارهم في المجتمع فلا يتحقق الرخاء ويصبح مجتمعا واهيا خاويا ، لذلك ولهذه الأسباب ترجع أهمية الصحة النفسية للفرد والمجتمع والتي يمكن توضيحها في النقاط التالية :

- الصحة النفسية تمكن الفرد من مواجهة مشكلات الحياة.

- الصحة النفسية تمكن الفرد من النمو الاجتماعي السليم.

- الصحة النفسية تمكن الفرد من التعلم الجيد.

- الصحة النفسية تسهم في زيادة كفاية الفرد ورفع إنتاجيته.

- الصحة النفسية تدعم الصحة البدنية للفرد. (الشاذلي عبد الحميد محمد . 2001 ص14،16).

✓ في ضوء ما سبق أن الأهمية الكبرى للصحة النفسية تزرع السعادة والاستقرار والتكامل بين الأفراد كما أنها تحقق التنمية الاجتماعية حيث يصبح الفرد قابل للتحمل المسؤولية.

ثالثاً: ميدان الصحة النفسية:

إن علم الصحة النفسية يبحث في تكوين الأفراد، وفي علاجهم ووقايتهم من العيوب السلوكية أو النفسية في مراحل نموهم المختلفة . لهذا لدراسة هذا العلم يتحتم درس الفرد في أسرته . وأثناء تعلمه في المدرسة. وفي أثناء اضطراره بعمله في الحياة، وكذلك درس الفرد في أسرته من حيث علاقاته وتفاعلاته في المجتمع ، والقوى التي تؤثر فيه ، ولكن من الأمور الثانية ، أن هذا النوع من الدراسات يكون اقرب مثالا ، إذا تم القيام به عن طريق فحص مشكلات السلوك في مراحل نمو الفرد المختلفة مما يؤدي إلى الوصول إلى كيفية ظهورها، وأساليب معالجتها، وطرق تجنب وقوعها، وهذا بدوره يهدي إلى فهم العوامل المختلفة التي تؤثر عادة في سلوك الفرد، ومعرفة الطرق التي يعمل بها . واستنباط أمثل الوسائل لضبط هذه العوامل وتوجيهها لصالحه. (القومي عبد العزيز 1575 ص 11).

✓ نستنتج أن ميدان الصحة النفسية هو دراسة الفرد من كل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية.....الخ. وفهم العوامل المختلفة التي تؤثر فيه.

رابعاً: مجالات الصحة النفسية:

للصحة النفسية العديد من المجالات التي يمكن خلالها تحقيقها ، والوصل مستوى من الاتزان الانفعالي والتي من بينها :

(1) المجال البنائي:

وهي مجال نظري يتناول دراسة بنية الشخصية وتطورها و مكوناتها و عوامل نمائها ، ومحركات السلوك البشري في المراحل العمرية المختلفة، ونشأة الصراع النفسي وأساليب الدفاع النفسي وذلك بهدف فهم الأسس التي يبنى عليها السلوك الصحي .

(2) المجال الوقائي:

و هو مجال تطبيقي يتجه فيه الاهتمام إلى حماية الفرد من الوقوع في المشكلات التي تحول بينه وبين الصحة النفسية وذلك باتخاذ الإجراءات وتهيئة الظروف التي تضمن من ذلك .

(3) المجال التشخيصي:

يتكفل بدراسة خصائص كل من الأحوال النفسية وجزئياتها، دراسة سريرية تفصيلية بهدف تحديد العادات والتصرفات السلوكية التي تميز كل حالة .

(4) المجال العلاجي:

ويتكفل بدراسة أساليب العلاج النفسي بدرجاته المختلفة و القيام بالإجراءات العلاجية والإرشادية. (الشرقاوي مصطفى خليل 1983، ص315).

خامسا: مظاهر الصحة النفسية:

إن للصحة النفسية مؤشرات ومظاهر تدل عليها منه:

-**الاتزان الانفعالي:** وهو حالة من الاستقرار النفسي، حيث يكون الفرد مزود بالقدرة على المثيرات المختلفة وهذه هي سمة الحياة.

-**الدافعية:** وهي التي تدفع الفرد للقيام بنشاط معين وهي القوة المحركة والموجهة لنشاط الفرد نحو تحقيق أهدافه.

-**الشعور بالسعادة:** المتمثل في اعتدال المزاج، والتعبير بالرضا عن الحياة.

-**التفوق العقلي:** حيث أن الطاقة العقلية للإنسان تعد مظهرا من مظاهر الصحة النفسية.(أديب

محمد الخالدي، 2009، ص77).

-**غياب الصراع النفسي الحاد:** (الداخلي والخارجي).

-**النضج الانفعالي:** بحيث يعبر الفرد عن انفعالاته بصورة متزنة بعيدة عن التعبيرات البدائية والطفولية.

-**التوافق النفسي:** المتمثل في العلاقة المتجانسة مع البيئة حيث يستطيع الفرد الحصول على الإشباع اللازم لحياته مع مراعاة ما يوجد في البيئة المحيطة من متغيرات. (ربيع، 2000، ص 92-99).

✓ في ضوء ما سبق تبين أن للصحة النفسية مجموعة من المؤشرات تدفع الفرد إلى تكوين شخصيته وإشباع كل متطلبات الحياة والشعور بالسعادة.

سادسا: مستويات الصحة النفسية:

للصحة النفسية مستويات متتالية للحصول على التوازن وهذه المستويات هي:

المستوى الدفاعي:

ففيه يمارس الإنسان مظهر الحياة دون جوهرها، ويستمر الدفاع عن نفسه وبقائه وقيمه الاجتماعية الثابتة أكثر مما يسعى إلى معرفة طبيعتها وإطلاق قدراته لتغييرها وهذا المستوى يتصف به أغلب الناس وخاصة في المجتمعات البدائية والتقليدية والمتخلفة، ويتم التوازن بالدفاع والهجوم معا، وهذا المستوى مشروع من الصحة، يتمتع به الأغلبية لذلك لا ينبغي أن يتنقص توازن الفرد عند هذا المستوى من حقه في الحياة الآمنة ما دامت قدراته وإمكانياته مجتمعة لم تسمح له بغير هذا المستوى، ولعل هذا المستوى هو ما أشار إليه "لامبو" Lambo في مناقشة للصحة النفسية في المجتمعات النامية قائلا: أن مفهوم التقبل والتلاؤم الاجتماعي هو أكبر علاقة لتقويم الصحة النفسية في المجتمعات التقليدية ثم أن الإنسان في تطوره يحتاج إلى الكم الذي منه يخرج الكيف.

المستوى المعرفي:

وهناك يعرف الإنسان أكثر، فيدرك كثير من دوافعه وغرائزه كما يدرك القيم الاجتماعية من حوله، ويتقبل هذا وذاك فيحصل بذلك على التوازن وبهذه الرؤية الواضح قد لا يحتاج إلى كثير من الحيل

الدفاعية إذا اعتبرنا أن المعرفة في بعض صورها دفاع ضد البصيرة الأعمق، وهو يميل إلى درجة من الراحة والتلاؤم لا تثير قدراته الخالقة للعمل الجديد والتغيير فيكون هدفه أساسا في هذه المرحلة هو الراحة واللذة والهدوء وربما القراءة أو المناقشة العقلية.

المستوى الإنساني:

هذا المستوى وأن وصف الإنسان كما ينبغي أن يكون إلا أنه لا ينطبق إلا على ندرة من الناس في المرحلة الحالية، لتطور الإنسان، وهذا المستوى هو غاية تطور الإنسان "كنوع" والإنسان "كفرد" لأنه إذا امتد معنى التكيف إلى اهتمام الإنسان بوجوده زمانيا كمرحلة من النوع البشر يتصل الماضي بالمستقبل ومكانيا كفرد من البشر في كل مكان وأصبحت راحته وصحته لا تتحقق إلا بأنه يساهم طويلا في التطور وعرضيا في مشاركة الناس آلامهم ومحاولة حلما بالتغيير والعمل الخلاق، ولم يخل كل ذلك بحياته اليومية، ولم ينتقص من قدرته على كسب عيشه مثلا أو تكوين أسرة ورعايتها، فإنه يكون قد حقق إنسانيته وتوازنه على أرقى مستوى معروف للصحة النفسية والحياة. (أشرف محمد عبد الغني شريت ، 2008، ص 29-30).

✓ ومن خلال ما سبق تبين أن مستويات الصحة النفسية من أجل التوازن وبقاء الفرد يجب أن يتصف بالمستوى الدفاعي، أن يدافع على حياته ومتطلباته، فالمستوى المعرفي والإنساني يجب أن يتصف به الإنسان من أجل التكيف وتحقيق توازنه على أرقى مستوى للصحة النفسية.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل للصحة النفسية انطلاقاً من تعريف الصحة النفسية من خلال تكيف الفرد مع نفسه ومجتمعه، وبعد ذلك صوبنا النظر إلى أهمية الصحة النفسية وميدان ومجالاتها ومظاهرها ومستوياتها، لنبين ضرورة دراسة الصحة النفسية للعامل (المورد البشري).

الإطار النظري

- تمهيد.
- أولاً: مجالات الدراسة.
 1. المجال المكاني.
 2. المجال الزمني.
 3. المجال البشري.
- ثانياً: الدراسة الاستطلاعية.
- ثالثاً: المنهج المستخدم.
- رابعاً: أدوات جمع البيانات.
 1. الملاحظة.
 2. المقابلة.
 3. الاستبيان.
- خامساً: مجتمع الدراسة واختيار العينة .
- سادساً: الأساليب الإحصائية.
- خاتمة.

تمهيد:

وبغرض تنسيق وتكامل خطوات الدراسة تنتقل من الجانب النظري إلى الجانب التطبيقي الميداني، حيث يعتبر هذا الأخير وسيلة جد هامة من خلالها يستطيع الباحث إلى الوصول إلى جمع المعلومات وذلك من خلال النزول إلى أرض الواقع.

وعليه سنتناول في هذا الفصل كلا من : مجالات الدراسة والدراسة الاستطلاعية، والمنهج المستخدم، ثم الأدوات المستعملة في البحث ومجتمع الدراسة واختيار العينة والأساليب الإحصائية.

أولاً: مجالات الدراسة:

1. المجال المكاني:

أجريت الدراسة في مدينة الطارف في مديرية الأشغال العمومية للولاية وجاء اختيار ميدان الدراسة هذا لكون مديرية الأشغال العمومية تضم فروع ثم دراستنا على الفرع الإقليمي لدائرة الطارف مصلحة استغلال وصيانة شبكة الطرق (STP)، تحدث بها أغلب الأخطار المهنية.

تضم ولاية الطارف مختلف المصالح سواء داخلية أو الخارجية التابعة لها أو ما يسمى بـ: المجلس التنفيذي للولاية ومنها: مديرية الأشغال العمومية وهي مكان التبرص.

أنشأت مديرية الأشغال العمومية طبقاً لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 90/528 المؤرخ في 1990/10/27 المحدد لقواعد تنظيم وتسيير مصالح التجهيز على مستوى الولاية.

- والتي تضم المصالح التالية:

(1) مصلحة تنمية منشآت الطرق.

(2) مصلحة استغلال وصيانة شبكة الطرق.

(3) مصلحة المنشآت المطارية والبحرية.

(4) مصلحة الإدارة والوسائل.

- وتقوم مديرية الأشغال العمومية بعدة مهام منها:

✦ جمع ومركزة وتحليل المعطيات بتطوير وتهيئة المنشآت القاعدية.

✦ وضع إشارات المرور الخاصة بالطرقات والميدان البحري.

✦ اقتراح ترتيب وإعادة ترتيب الطرقات.

2. المجال الزمني:

أجريت الدراسة الحالية في الموسم الجامعي في 2024/2023 وكانت الانطلاقة الرسمية في انجاز البحث الميداني كان ذلك من 25 فيفري إلى غاية 2024/05/10.

الزيارة الأولى: وكانت هذه الزيارة عبارة عن زيارة استطلاعية للتعرف من خلالها على المؤسسة وهيكلها وعدد موظفيها.

الزيارة الثانية: كانت من أجل الحصول على الموافقة لتسهيل عملية جمع المعلومات وخروج إلى الميدان من أجل الاستفادة أكثر.

الزيارة الثالثة: ثم الخروج إلى الميدان والحديث مع العمال أثناء تأدية عملهم فاستفدنا من خلال المعلومات المقدمة من طرفهم.

الزيارة الرابعة: حيث تم خلال هذه الزيارة بتوزيع استمارة على عمال مصلحة استغلال وصيانة شبكة الطرق STP.

الزيارة الخامسة: تم القيام بجمع الاستثمارات على المبحوثين وتفرغ البيانات وتحليلها من أجل الحصول على نتائج الدراسة.

3. المجال البشري:

أجريت هذه الدراسة على عينة تمثلت في موظفي مصلحة استغلال وصيانة شبكة الطرق لمديرية الأشغال العمومية بالطارف والبالغ عددها 30 عامل من إجمالي عدد العمال المقدر 43.

ثانيا: الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الاستطلاعية الخطوة الأهم قبل الشروع في أي دراسة فهي تعطي نظرة شاملة حول الموضوع المدروس، كذلك جمع المعطيات الأولية ومجتمع الدراسة، حيث استعنا بتقنية الملاحظة مبدئياً:

حيث تميز مجتمع البحث بوجود عمال وموظفين من الجنسين موزعين كآلاتي:

□ موظفين دائمين ومتعاقدين يقومون بالأعمال المكتبية بلغ عددهم (13) موظف.

□ عمال مهنيين حسب الصنف دائمين بلغ عددهم (20) عامل).

- عمال مهنيين متعاقدين حسب الدوام الكامل والجزئي بلغ عددهم (10 عمال).
- ✓ فلو حظ أن العمال الذين يتعرضون للأخطار المهنية أكثر لم تكن فئة الموظفين ولا العمال الدائمين، بل فئة العمال المهنيين المتعاقدين وبالتوفيق الكامل أكثر من الجزئي، فاختيرت فئة العمال المهنيين لتكون موضوع الدراسة، لأننا لاحظنا أنها أكثر فئة تعرضت للأخطار المهنية بسبب ممارستها للعمل الميداني العضلي الشاق، كما اختلف نمط الإشراف عليهم حسب ظروف العمل وأسلوب الإشراف كما شمل الاستطلاع مقابلة مع أحد المشرفين بما يخص نمط عمله.

ثالثاً: المنهج المستخدم:

من المعروف أن تحديد المنهج الذي يستخدمه الباحث مرتبط بموضوع ومحتوى الظاهرة المدروسة، وانطلاقاً من طبيعة الموضوع المتمثل في "الأخطار المهنية وتأثيرها على الصحة النفسية للعامل" اعتمدنا على "المنهج الوصفي".

الذي يمكن تعريفه بأنه: هو الوصف الدقيق، والتفصيلي لظاهرة وموضوع محدد على صورة نوعية، أو كمية ورقمية، ويوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة للظاهرة أو حدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج. (عليان ربحي مصطفى، 2001، ص48).

تبرير المنهج المستخدم:

وقد استخدم هذا المنهج في دراستنا لأنه من أكثر المناهج الملائمة لبحثنا وأكثر شيوعاً، كذلك يضم دراسة الأخطار المهنية الموجودة في المؤسسة وتأثير على الصحة النفسية للتعامل ويحاول هذا المنهج وصف العلاقة بين الأخطار المهنية والصحة النفسية، ويحاول أن يفسر ويقيم أملاً في التوصل إلى تعميمات ذات معنى يرتفع بها رصيد المعرفة عن الموضوع محل الدراسة.

رابعاً: أدوات جمع البيانات:

تعتبر عملية جمع البيانات والمعلومات خطوة أساسية في أي بحث علمي، إذ تعتمد على العديد من الأدوات للوصول إلى هذه البيانات، كما يمكن استخدام أكثر من تقنية في البحث الواحد، بما أن طبيعة الموضوع تفرض على الباحث نوع المنهج كما تفرض أدوات جمع البيانات التي يستعملها لفهم الظاهرة، هذه الأدوات فيما يلي: (خالد حامد، 2008، ص30)

1. الملاحظة: وتعرف بأنها "المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة وتسجيل الملاحظات أولاً بأول، كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل، (عامر ابراهيم قنديلجي، 2008، ص219).

وقد استعملنا الملاحظة المباشرة البسيطة في كامل مراحل البحث، حيث أثناء تجولنا في الفرع الإقليمي لدائرة الطارف مصلحة استغلال وصيانة شبكة الطرق **STP**، لاحظنا العديد من الملاحظات التي تتعلق بظاهرة "الأخطار المهنية" ومن بينها:

- ملاحظة أماكن العمل الخاصة بأفراد عينة الدراسة والظروف المحيطة التي يعملون بها.
- ملاحظة وسائل الأمن الفردية والجماعية التي يستخدمونها.
- وقد لاحظنا سلوكيات العاملين أثناء أدائهم لأعمالهم وكذا ملاحظة أساليب التوعية الوقائية المتوفرة والتعرف على محتوياتها والأماكن الموضوعة فيها.

2. المقابلة:

تعد المقابلة من بين الوسائل التي تستخدم بكثرة في البحوث الاجتماعية التطبيقية ذلك لأنها تمكن من الحصول على المعلومات من مصادرها البشرية.

وتعرف المقابلة على أنها: محادثة تتم بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة ما. (محمد عبيدات وآخرون، 1999، ص143).

وقد تم الاعتماد على المقابلة الحرة في هذه الدراسة مع رئيس المصلحة بالإضافة إلى عدد من العمال الذين وذلك قصد جمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة.

وقد هدفت المقابلة التي أجريت مع رئيس المصلحة للتعرف على:

- محاولة التعرف على أساليب التوعية المتبعة من طرف المؤسسة والمعايير المتبعة في استخدامها.
- إستراتيجية الأمن والسلامة المتبعة من طرف المؤسسة ومدى دعم المؤسسة لها.
- أما المقابلات التي أجريت مع بعض العمال فهدفت إلى التعرف على بعض الأمور المتعلقة بتأثير الأخطار المهنية على الصحة النفسية، وكذا التعرف على آرائهم حول الحوادث والأمراض المهنية وكيف تؤثر على صحتهم النفسية.
- بالإضافة إلى التعرف على أساليب وإجراءات الأمن والسلامة المهنية التي توفرها المؤسسة ومدى التزامهم بها، وكذا معرفة آرائهم فيها شكلا ومضمونا.

3. الاستبيان:

الاستبيان عبارة عن مجموعة أسئلة تدور حول موضوع معين تقدم لعينة من الأفراد للإجابة عنها، وتعد هذه الأسئلة في شكل متسلسل وواضح وبسيط لا يحتاج إلى شرح إضافي. (أحمد عياد، 2006، ص121).

فهي إذن طريقة علمية لجمع المعلومات أما عن طريق تقديم الأسئلة المكتوبة بواسطة الباحث نفسه، أو عن طريق البريد العادي أو الإلكتروني وهي لا تحتاج أي مهارة في توزيع الاستبيانات.

وقد تبين استبيان بحثنا في صورته النهائية 25 سؤالاً موزعاً على محورين رئيسيين وذلك كما يلي:

○ **البيانات الشخصية:** ويتضمن الأسئلة من 01 إلى 03.

○ **المحور الأول:** متعلق بتأثير حوادث العمل على الصحة النفسية للعامل ويتضمن الأسئلة من 4 إلى 14.

○ المحور الثاني: خاص بتأثير الأمراض المهنية على النفسية للعامل ويتضمن الأسئلة من 15 إلى 25.

خامسا: مجتمع الدراسة واختيار العينة:

(1) مجتمع الدراسة:

يضم مجتمع الدراسة جميع عمال مصلحة استغلال وصيانة شبكة الطرق لمديرية الأشغال العمومية: الطارف والبالغ عددهم 43 موزعين كآآتي:

○ موظفين دائمين ومتعاقدين يقومون بالأعمال المكتبية بلغ عددهم 13 موظف.

○ عمال مهنيين حسب الصنف دائمين بلغ عددهم 20 عامل.

○ عمال مهنيين متعاقدين بلغ عددهم 10 عمال.

(2) اختيار العينة:

من خلال موضوع دراستنا الذي يهدف إلى التعرف على الأخطار المهنية وتأثيرها على الصحة النفسية للعامل بمصلحة استغلال وصيانة شبكة الطرق لمديرية الأشغال العمومية بولاية الطارف، فإنه تم الاعتماد على العينة القصدية التي تتدرج ضمن العينات الاحتمالية بحيث يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث، نظرا لتوفير بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم لكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حال توافر المعلومات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي. (عبيدات محمد، صبار محمد، 1989، ص 96).

حيث العدد الإجمالي لعينة الدراسة 30 عامل ثم تم اختيار مهنيين حسب الصنف الدائمين وعمال مهنيين متعاقدين حسب الدوام الكامل والجزئي، من مصلحة استغلال وصيانة شبكة الطرق. والموزعة حسب المتغيرات الشخصية كما يلي:

جدول رقم 01: يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن:

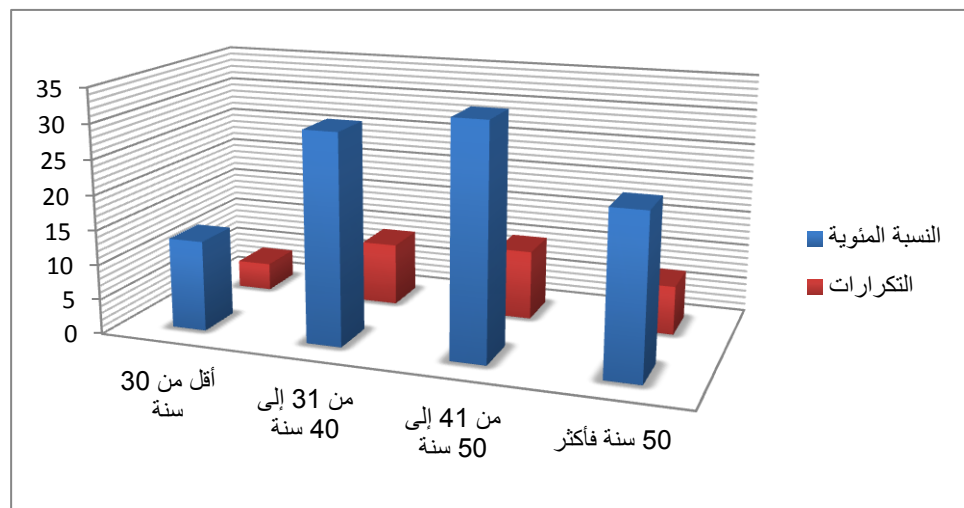
النسبة المئوية	التكرارات	
13%	4	أقل من 30 سنة
30%	9	من 31 إلى 40 سنة
33%	10	من 41 إلى 50 سنة
23%	7	50 سنة فأكثر
100%	30	المجموع

المصدر: السؤال رقم 01

يتضح من خلال الجدول أعلاه المتعلق بمعدل السن يختلف حسب الفئات نلاحظ أن أغلب المبحوثين أعمارهم من 41 إلى 50 سنة بنسبة بلغت 33%، ثم تليها الذين تتراوح أعمارهم ما بين 31 إلى 40 سنة قدرت بـ 30% ثم تليها فئة الذين تفوق أعمارهم عن 50 سنة بـ 23%، وأخيرا بلغ عدد المبحوثين الذين أقل من 30 سنة بنسبة قدرت بـ: 13%.

إن نلاحظ بأن الفئة الثانية والثالثة هي التي تشمل أكبر نسبة أي أن المؤسسة تحتوي على العمال المؤهلة وذات خبرة في المجال المهني، حيث يمكن الاستفادة من خبرتها الطويلة في خدمة بحثنا هذا، لكون هذه على علم أكثر بتفاصيل والمراحل التي مرت بها المؤسسة، إضافة إلى كونهم نموذجا للعمال الجدد من خلال تنمية خبراتهم وقدراتهم.

شكل رقم 01: يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن:



المصدر: من إعداد

الباحثين

جدول رقم 02: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية:

الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية
أعزب	8	27%
متزوج	22	73%
المجموع	30	100%

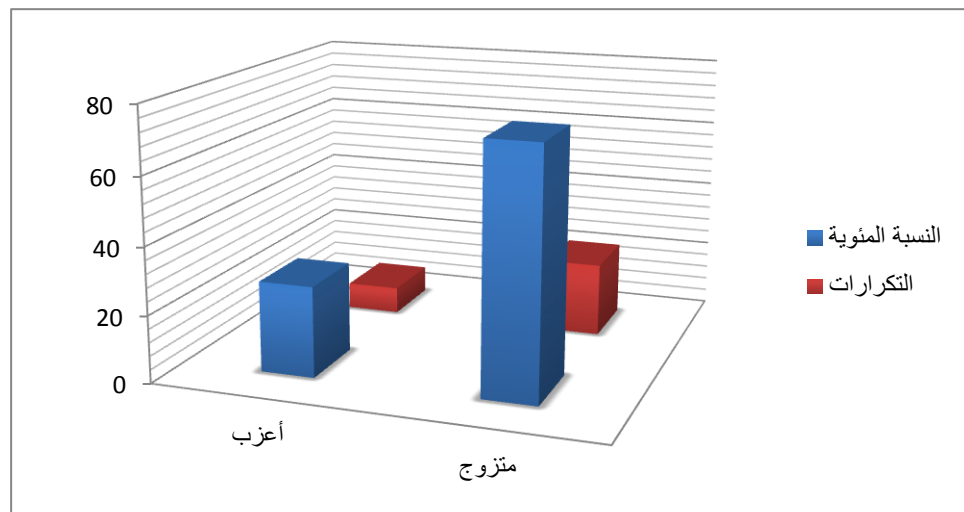
المصدر: السؤال رقم 02

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الفئة الغالبة على عينة الدراسة هم فئة المتزوجين وهذا بنسبة قدرت بـ 73% من عينة الدراسة ثم تليها فئة العزاب بنسبة 27%، وهذا راجع إلى أن المتزوجين لديهم ارتباطات عائلية تفرض عليهم العمل لتحقيق الاستقرار المادي والنفسي الذي يحقق بدوره الاستقرار الأسري للأفراد وعائلاتهم وهذا ما يفرض عليهم الالتزام بالعمل والتمسك به والاجتهاد فيه لتحقيق جودة العمل المقدم وبالمقابل توفير جل احتياجاتهم الأسرية والنفسية والاجتماعية.

أما بالنسبة لفئة العزاب فهي كذلك تسعى لضمان مستقبلها الوظيفي الذي ينعكس عليها إيجاباً على الجانب النفسي.

شكل رقم 02: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية:

المصدر: من إعداد الباحثين



جدول رقم 03: يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد سنوات الأقدمية:

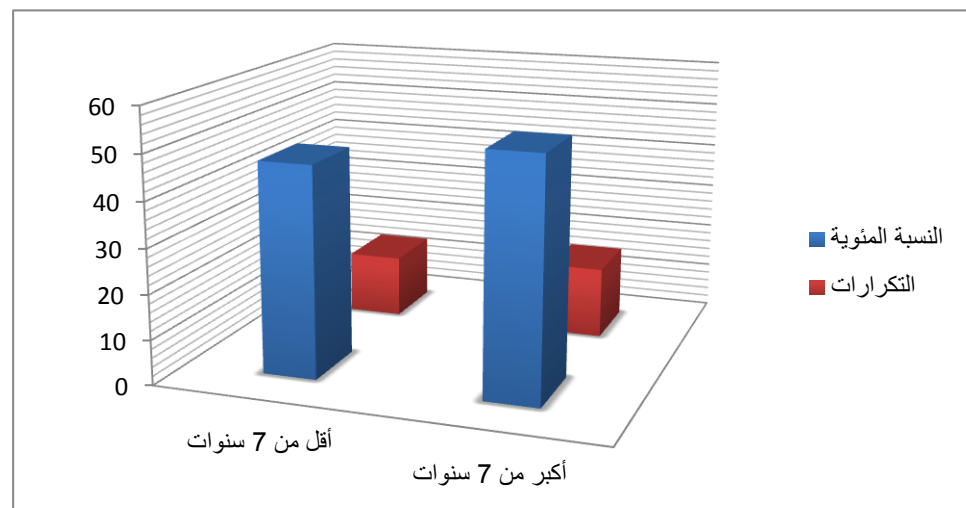
عدد سنوات الأقدمية	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 07 سنوات	14	47%
أكثر من 07 سنوات	16	53%
المجموع	30	100%

المصدر: السؤال رقم 03

يتضح من خلال الجدول السابق وبالاطلاع على تكرارات ونسب عينة الدراسة نلاحظ أن أكبر نسبة عند ذوي فئة الخبرة المهنية هي أكثر من 7 سنوات بنسبة قدرت بـ 53%، وتأتي المرتبة الثانية العمال ذوي الخبرة المهنية أقل من 7 سنوات حيث بلغت نسبتهم بـ 47%.

مما يوضح أن مصلحة استغلال وصيانة شبكة الطرق مديرية الأشغال العمومية الطارف ميدان الدراسة تعتمد طيلة عملها على مبدأ الأقدمية في العمل من أجل تحقيق العمل وتأدية وظائفها بفعالية وكفاءة عالية، لأن كلما زادت خبرة العامل كلما كان قادر على مواجهة المشكلات والأخطار والتغيرات التي تعترض عمله ويملك خلفية علمية تؤهله لاتخاذ الإجراءات المناسبة بشأنها وتوفير الآليات والوسائل الضرورية كلها، أما بخصوص الفئة الأقل من 7 سنوات أقدمية فهي تتوافق مع أعمار الموظفين الجدد من فئة الشباب الذين التحقوا حديثاً بمصلحة استغلال وصيانة شبكة الطرق بمديرية الأشغال العمومية الطارف فيجب الاستثمار فيهم لأنهم هم الذين يمثلون المستقبل.

شكل رقم 03: يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد سنوات الأقدمية:



المصدر: من إعداد

الباحثين

سادسا: الأساليب الإحصائية:

تم الاعتماد على التكرارات والنسب المئوية: وذلك من أجل وصف الخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة.

خلاصة الفصل:

إن الباحث وهو بصدد إنجاز العمل الميداني والذي هو في الحقيقة الأمر امتدادا للبحث من البداية إلى النهاية يواجهه الغموض في تحديد الإجراءات المنهجية المناسبة للبحث.

ولكن يجب مراعاة العلاقة الموجودة بين المنهج وطبيعة الدراسة وكذلك العينة وأدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة وقد تم التطرق في هذا الفصل من الدراسة إلى جملة من الإجراءات والتي اتبعت في دراسة هذا الموضوع.

الفصل الخامس

تحليل البيانات الميدانية

وتفسيرها

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الجانب التطبيقي للدراسة والمتعلق بتحليل وتفسير مختلف المعطيات المستقاة من الميدان بعد جمعها وعرضها في جداول بسيطة مصممة خصيصا لهذا الغرض، وذلك من خلال اعتماد الطرق الكمية والكيفية في تحليل آراء المبحوثين حول موضوع الدراسة المتمثل في الأخطار المهنية وتأثيرها على الصحة النفسية للعامل حيث تم تقسيم هذا الفصل إلى محورين موازاة مع محاور الإستمارة.

أولاً: عرض النتائج ومناقشتها:

1. عرض ومناقشة المحور الأول:

عرض ومناقشة النتائج على ضوء المحور الأول والذي نصه: كيف تؤثر حوادث العمل على الصحة النفسية للعامل بمصلحة استغلال وصيانة شبكة الطرق مديرية الأشغال العمومية الطارف؟

وللإجابة على السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم 04: يوضح سبق أن وقع لي حادث تسبب في الاكتئاب:

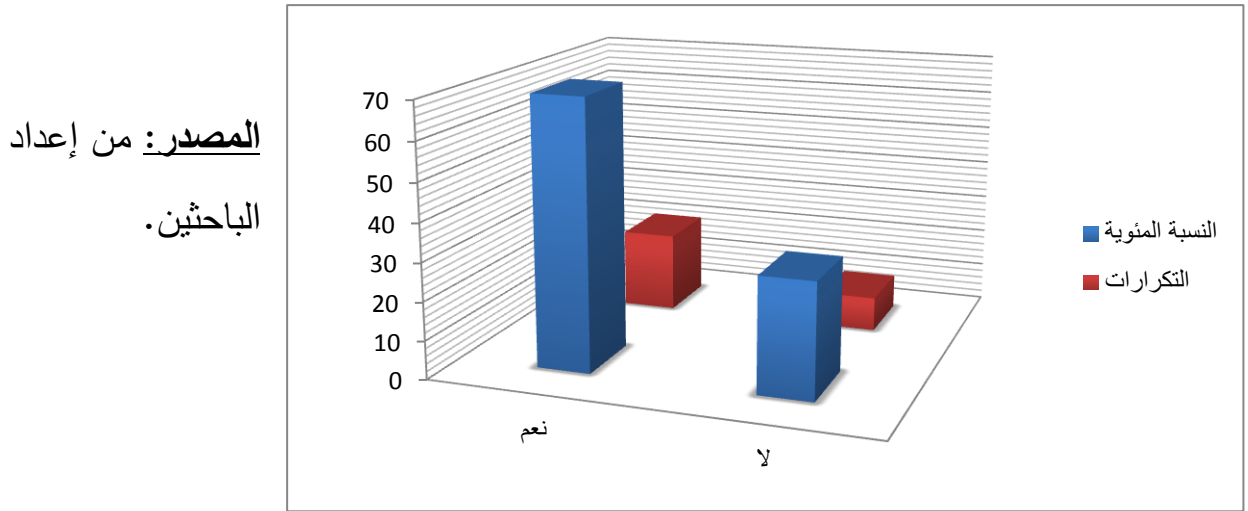
الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	21	70%
لا	9	30%
المجموع	30	100%

المصدر: السؤال رقم 04

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه المتعلق بسبق أن وقع لي حادث تسبب في الاكتئاب ، أن أكبر نسبة من أفراد العينة سبق أن وقع لهم حادث تسبب في الاكتئاب وذلك بنسبة قدرت بـ 70%، مقارنة بنسبة 30% لم يسبق أن وقع لهم حادث تسبب في الاكتئاب.

حيث نلاحظ عند وقوع حادث تسبب في الاكتئاب فإن يجعل العامل يرتكب أخطاء بشكل غير صحيح وكل هذا يؤدي إلى صعوبة في العمل. تجعل العامل يتأخر في أداء عمله وعدم تأدية مهامه بالطريقة الصحيحة، وكل هذا ينتج عنه مشاكل عديدة مثل: الإرهاق والقلق والاكتئاب، لإعادة نفس العمل مرة ثانية وعدم ممارسة مهامه بالطريقة الصحيحة فإنها تأخذ وقت وجهد لأن أداء العمل يحتوي على أخطاء يؤدي بالمسؤول المباشر إعطاء ملاحظة من أجل إكمال العمل بطريقة صحيحة.

شكل رقم 04: يوضح سبق أن وقع لي حادث تسبب في الاكتئاب:



جدول رقم 05: يوضح العمل الذي أمارسه يشكل خطرا على صحتي النفسية:

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	22	73%
لا	8	27%
المجموع	30	100%

المصدر: السؤال رقم 05

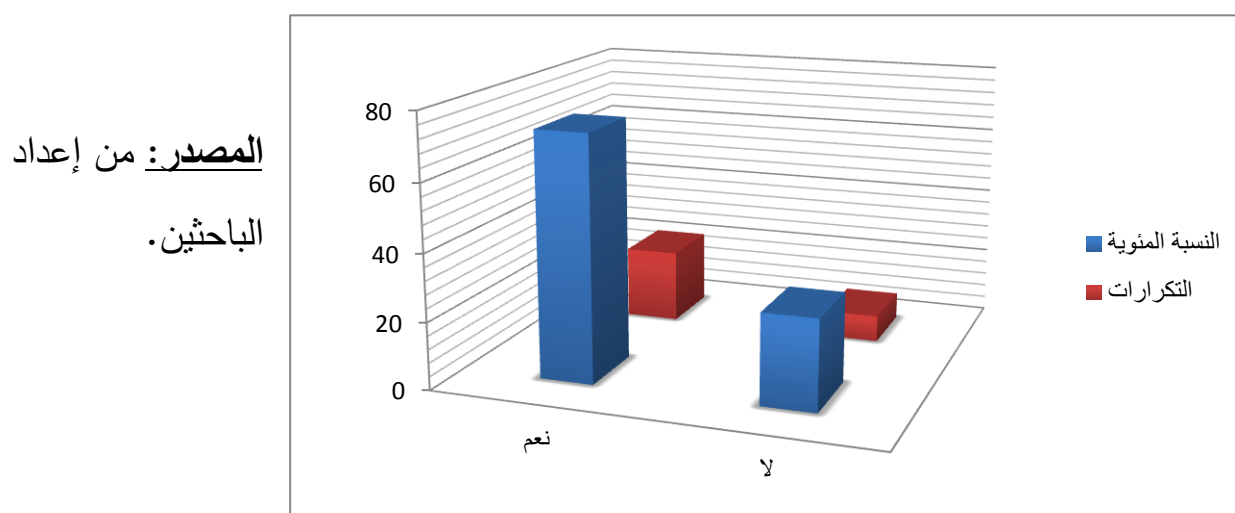
يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه المتعلق بالعمل الذي أمارسه يشكل خطرا على صحتي النفسية ، حيث كانت أغلب الإجابات بنسبة قدرت بـ 73% يرون أن العمل الذي يمارسونه يشكل خطرا على صحتهم النفسية، مقارنة بنسبة 27% يرون العكس العمل الذي يمارسونه لا يشكل خطرا على صحتي النفسية.

حيث نلاحظ هنا أن أغلب عمال مصلحة استغلال وصيانة شبكة الطرق بمديرية الأشغال العمومية "الطارف" العمل الذي يمارسونه يشكل خطرا على صحتهم النفسية من خلال بيئة العمل المجهدة كذلك تعرض العمال لضغوط كبيرة في العمل، والعمل لساعات طويلة دون راحة مما ينجر عنه القلق

ومشاكل في علاقاته مع الآخرين وقد يسبب كذلك الحزن ونقص الانتباه في أداء مهامه، مما تجعل العامل يشعر بتوتر نفسي وتعب مما يقع في أخطار بيئة العمل.

بينما الذين يرون أن العمل الذي يمارسونه لا يشكل خطرا على صحتهم النفسية فهم يتمتعون بنفسية جيدة فتؤمن للعامل التوافق والشعور بالراحة في بيئة عمله وتساعد على مواجهة الأخطاء المختلفة وبالتالي يصبح لديه روح معنوية عالية، مما يؤدي إلى زيادة التركيز في تأدية عمله بشكل صحيح وبالتالي عمله لا يؤثر على نفسيته.

شكل رقم 05: يوضح العمل الذي أمارسه يشكل خطرا على صحتي النفسية:



جدول رقم 06: يوضح تتوفر المؤسسة على طبيب عمل مما يشعرني بالراحة النفسية داخل بيئة عملك:

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	5	17%
لا	25	83%
المجموع	30	100%

المصدر: السؤال رقم 06

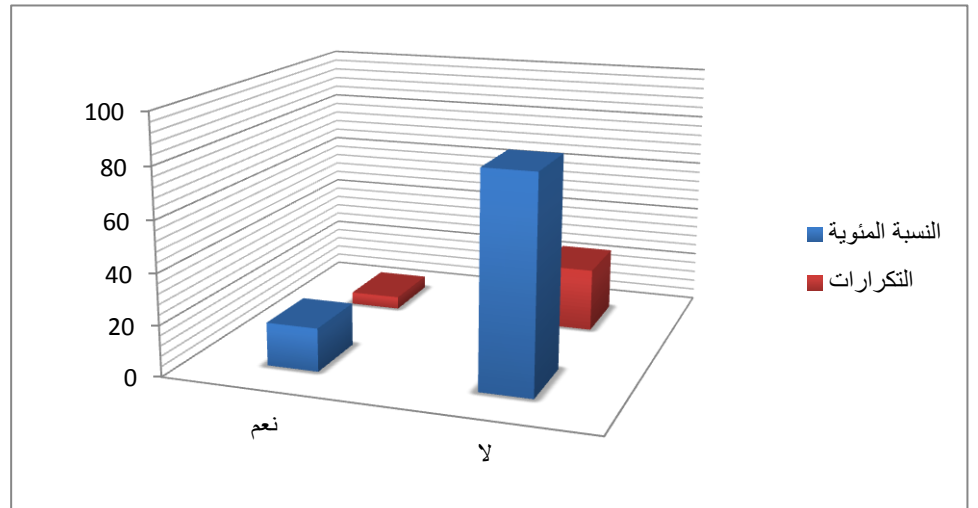
من خلال الجدول أعلاه المتعلق بتوفر المؤسسة على طبيب عمل مما يشعرني بالراحة النفسية داخل بيئة عملك، أن أكبر نسبة 83% من أفراد العينة منهم يرون عدم توفر المؤسسة على طبيب عمل مما يشعرني بالراحة النفسية داخل بيئة العمل، مقارنة بنسبة 17% يرون العكس تتوفر المؤسسة على طبيب عمل مما يشعرني بالراحة النفسية داخل بيئة العمل.

حيث نلاحظ هنا أن المؤسسة عدم توفرها على طبيب عمل فإن تجعل العامل في قلق وتوتر وعدم الشعور بالراحة والطمأنينة داخل العمل وبالتالي عند تعرضه إلى أي حادث فإنه يبقى قلق على صحته الجسدية مما تؤثر على نفسيته.

بينما الذين يرون أن المؤسسة تتوفر على طبيب عمل مما يشعرني بالراحة النفسية داخل بيئة العمل، وحسب تصريح المبحوثين أنهم يستعملون الوسائل والمعدات بشكل صحيح والالتزام بتطبيق قواعد السلامة والأمن، مما يؤدي إلى عدم التعرض لأي حادث يجعلهم يلجؤون إلى طبيب العمل.

شكل رقم 06: يوضح تتوفر المؤسسة على طبيب عمل مما يشعرني بالراحة النفسية داخل بيئة عملك:

المصدر: من إعداد
الباحثين.



جدول رقم 07: يوضح أقوم بإبلاغ المسؤول عن أي ملاحظة قد تسبب حوادث من أجل المحافظة على صحتي النفسية:

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	28	93%
لا	2	7%
المجموع	30	100%

المصدر: السؤال رقم 07

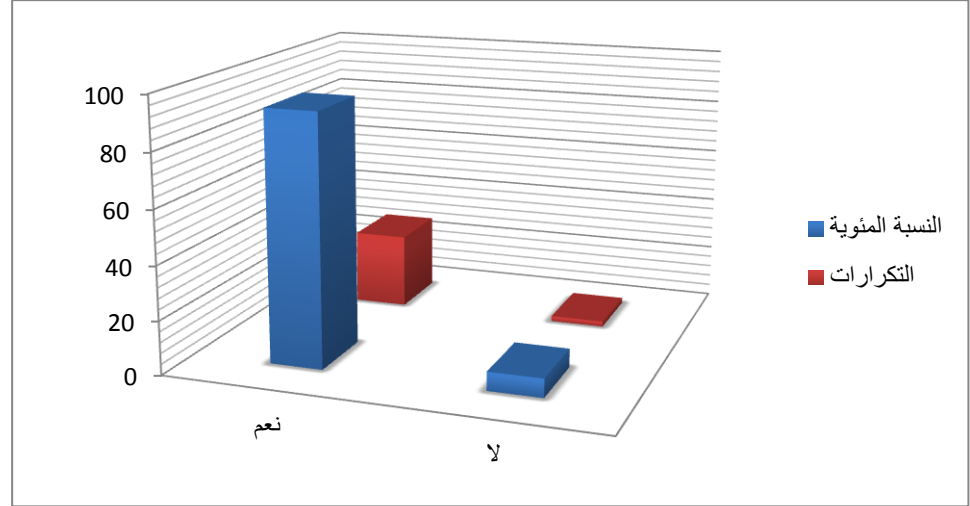
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه المتعلق بأقوم بإبلاغ المسؤول عن أي ملاحظة قد تسبب حوادث من أجل المحافظة على صحتي النفسية ، حيث أكبر نسبة قدرت بـ 93% يقومون بإبلاغ المسؤول عن أي ملاحظة قد تسبب حوادث من أجل المحافظة على صحتهم النفسية ، مقارنة بنسبة 7% يرون العكس يقومون بإبلاغ المسؤول عن أي ملاحظة قد تسبب حوادث من أجل المحافظة على صحتهم النفسية.

حيث نلاحظ أن أغلب عمال مصلحة استغلال وصيانة شبكة الطرق مديرية الأشغال العمومية الطارف تقوم بإبلاغ المسؤول عن أي ملاحظة قد تسبب حوادث، وهذا راجع إلى التوعية التي يتلقاها العامل من المسؤول المباشر، التي تعمل على لفت انتباهه لما يحيط به نتيجة لعوامل فيزيقية، أو حتى شخصية كعدم الانتباه في استعمال الآلات أو عدم معرفة استخدامها فإنه يقوم بإبلاغ المسؤول المباشر من أجل المحافظة على صحته النفسية وتفاذي وقوع الحوادث والأخطاء في بيئة العمل. بينما الذين لا يقومون بإبلاغ المسؤول عن أي ملاحظة قد تسبب حوادث فهم سوف يتعرضون إلى مجموعة من الأخطاء بيئة العمل مما تؤثر على نفسيتهم.

فما نستنتج أنه كلما تم إبلاغ المسؤول عن أي ملاحظة قد تسبب حوادث فإنه ذلك يساعد في التقليل من التعرض لأخطار والحوادث.

شكل رقم 07: يوضح أقوم بإبلاغ المسؤول عن أي ملاحظة قد تسبب حوادث من أجل المحافظة على صحتي النفسية:

المصدر: من إعداد الباحثين.



جدول رقم 08: يوضح هناك لافتات وملصقات ولوحات إعلامية كافية في أماكن العمل من أجل التكيف داخل بيئة العمل:

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	27	90%
لا	3	10%
المجموع	30	100%

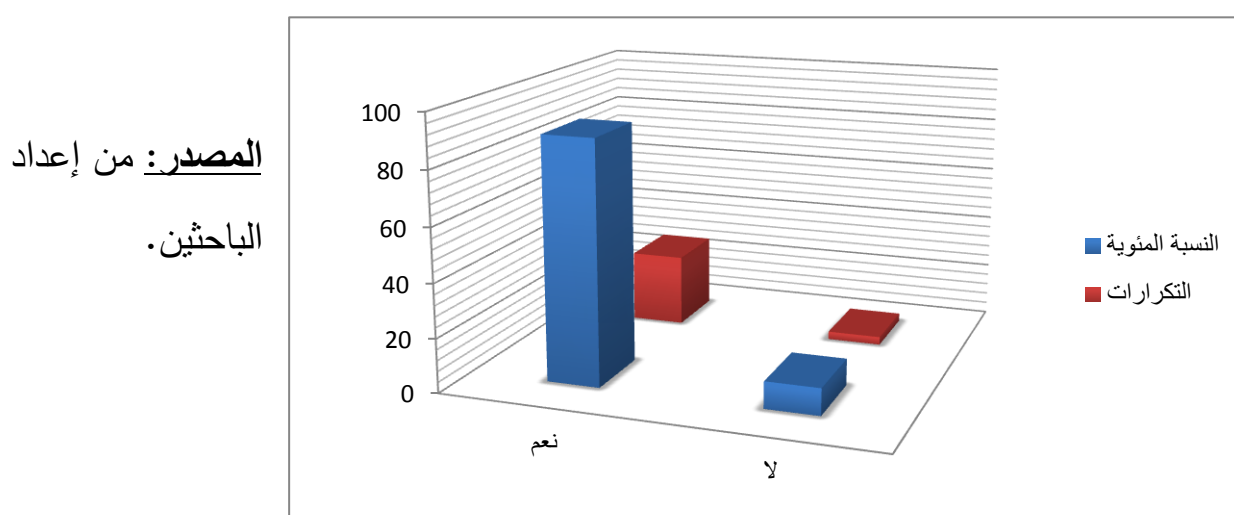
المصدر: السؤال رقم 08

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه المتعلق بهناك لافتات وملصقات ولوحات إعلامية كافية في أماكن العمل من أجل التكيف داخل بيئة العمل ، حيث أكبر نسبة قدرت بـ 90% يرون أن هناك لافتات وملصقات ولوحات إعلامية كافية في أماكن العمل من أجل التكيف داخل بيئة العمل ، مقارنة بنسبة قدرت بـ 10% يرون العكس ليس هناك لافتات وملصقات ولوحات إعلامية كافية في أماكن العمل من أجل التكيف داخل بيئة العمل.

حيث نلاحظ هناك لافتات وملصقات ولوحات إعلامية كافية في أماكن العمل تحمي العمال من أي حادث وخطر فإنه حسب تصريح العمال أنهم يعملون بكل أريحية في تأدية مهامهم.

بينما الذين يرون العكس أنه لا يوجد هناك لافتات وملصقات ولوحات إعلامية كافية في أماكن العمل هذا من خلال خوفهم على أنفسهم وصحتهم من حوادث العمل التي قد تتسبب عند نقص لافتات والملصقات واللوحات الإعلامية.

شكل رقم 08: يوضح أقوم بإبلاغ المسؤول عن أي ملاحظة قد تسبب حوادث من أجل المحافظة على صحتي النفسية:



جدول رقم 09: يوضح أثناء التعرض لحادث عمل، أتلقي الإسعافات الأولية اللازمة دون تقصير :

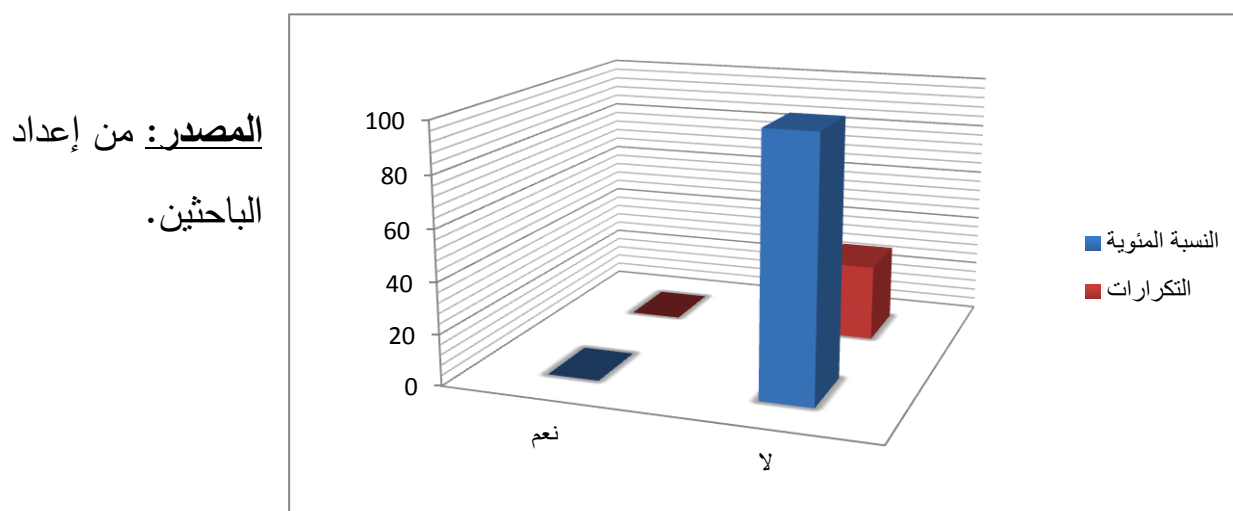
الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	0	0%
لا	30	100%
المجموع	30	100%

المصدر: السؤال رقم 09

نلاحظ من خلال الجدول أن استجابات أفراد العينة حول أثناء التعرض لحادث عمل، أتلقى الإسعافات الأولية اللازمة دون تقصير، حيث يتبين أن جميع أفراد عينة الدراسة بما يعادل 100% يرون أنهم عند تعرضهم لحادث، لن يتلقون الإسعافات اللازمة دون تقصير.

حيث نلاحظ أن العمل ميدانيا لا توجد فيها وسائل وقائية ومعدات تحمي العامل عند حوادث فعند حدوث حادث فإنهم يسعفون أنفسهم ويقومون بشراء هذه الأدوية اللازمة الأولية للعلاج أثناء الحادث مما يؤثر على نفسيتهم فإنهم يشعرون بالإهمال وعدم الاهتمام بهم من طرف المؤسسة فالمؤسسة مطالبة بحماية عمالها بتقديم تعويضات واستعجالهم من جهة وحماية نفسية العامل من جهة أخرى.

شكل رقم 09: يوضح أثناء التعرض لحادث عمل، أتلقى الإسعافات الأولية اللازمة دون تقصير:



جدول رقم 10: يوضح تتوفر المؤسسة على المعدات الفردية تجعلني أعمل بكل أريحية :

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	19	63%
لا	11	37%
المجموع	30	100%

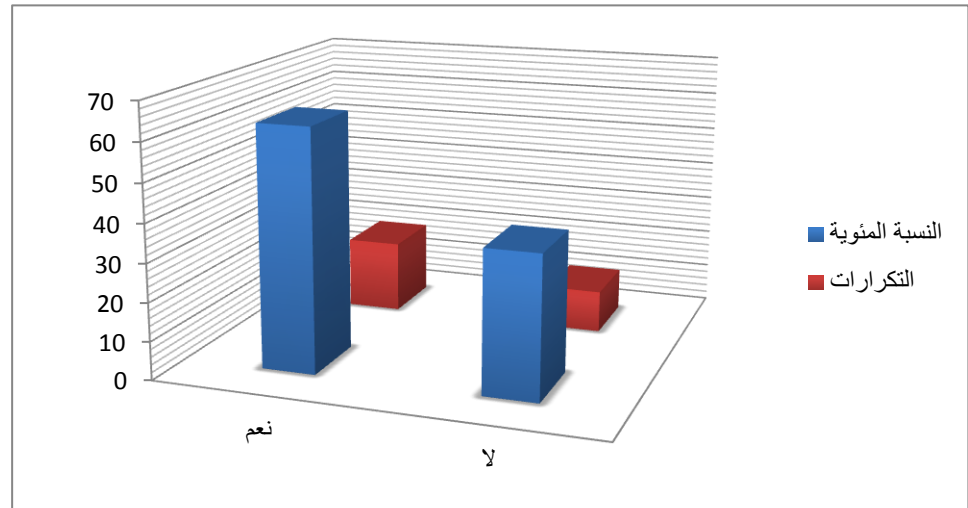
المصدر: السؤال رقم 10

نلاحظ من خلال الجدول المتعلق بتتوفر المؤسسة على المعدات الفردية تجعلني أعمل بكل أريحية، أكبر نسبة قدرت بـ 63% يرون تتوفر المؤسسة على المعدات الفردية تجعلني أعمل بكل أريحية، مقارنة بنسبة قدرت بـ 37% يرون العكس عدم توفير المؤسسة على المعدات الفردية تجعلني أعمل بكل أريحية.

حيث نلاحظ تعمل المؤسسة على توفير المعدات الفردية للعمال التي ينبغي إتباعها العمال والالتزام بها لتجنب وقوع الحوادث وهذا من خلال توعية المسؤول المباشر لهم ورقابتهم، ذلك أن عدم توفر المعدات الفردية للبعض منهم بالضرورة يتعرضون للحوادث بالعمل.

شكل رقم 10: يوضح أثناء التعرض لحادث عمل، أتلقي الإسعافات الأولية اللازمة دون تقصير:

المصدر: من إعداد الباحثين.



جدول رقم 11: يوضح تم إعلامي حول الآلات القديمة التي يجب تجنبها أثناء عملي :

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	16	53%
لا	14	47%
المجموع	30	100%

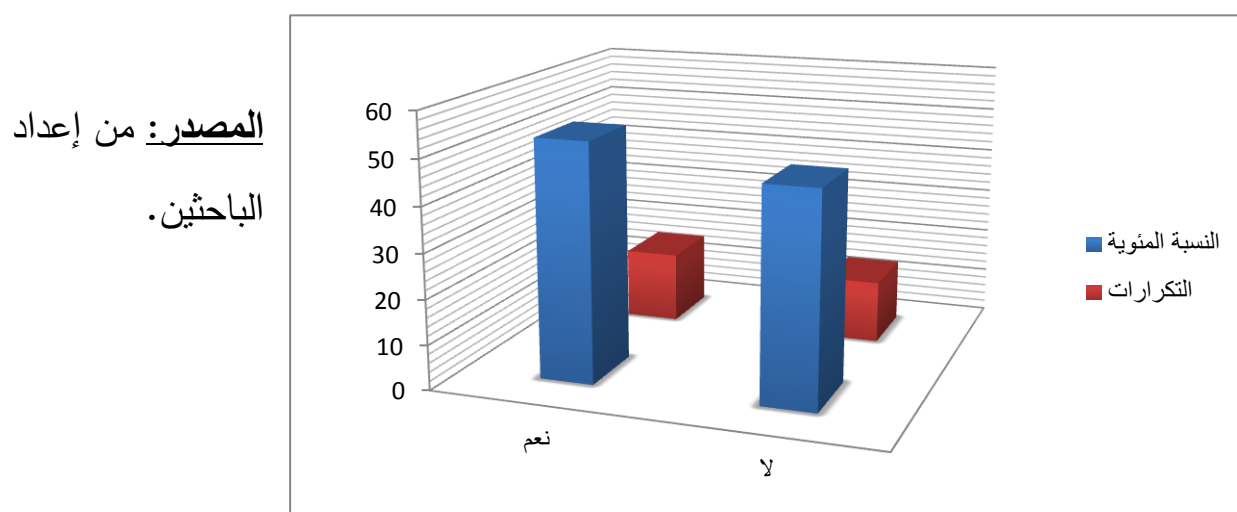
المصدر: السؤال رقم 11

نلاحظ من خلال الجدول المتعلق بتم إعلامي حول الآلات القديمة التي يجب تجنبها أثناء عملي ، أكبر نسبة قدرت بـ 53% تم إعلامهم حول الآلات القديمة التي يجب تجنبها أثناء عملهم ، مقارنة بنسبة قدرت بـ 47% لم يتم إعلامهم حول الآلات القديمة التي يجب تجنبها أثناء عملهم.

فاتضح أن إعلامهم حول الآلات القديمة التي يجب تجنبها من طرف المسؤول تجعلهم أكثر حرصا على أنفسهم، كذلك مراقبة وصيانة الآلات المستخدمة القديمة للحفاظ على سلامة العمال.

بينما الذين يرون لا يتم إعلامهم حول الآلات القديمة فحتما سوف يتعرضون إلى حوادث مهنية.

شكل رقم 11: يوضح تم إعلامي حول الآلات القديمة التي يجب تجنبها أثناء عملي:



جدول رقم 12: يوضح العمل لساعات طويلة دون راحة يؤثر على نفسياتي :

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	24	80%
لا	6	20%
المجموع	30	100%

المصدر: السؤال رقم 12

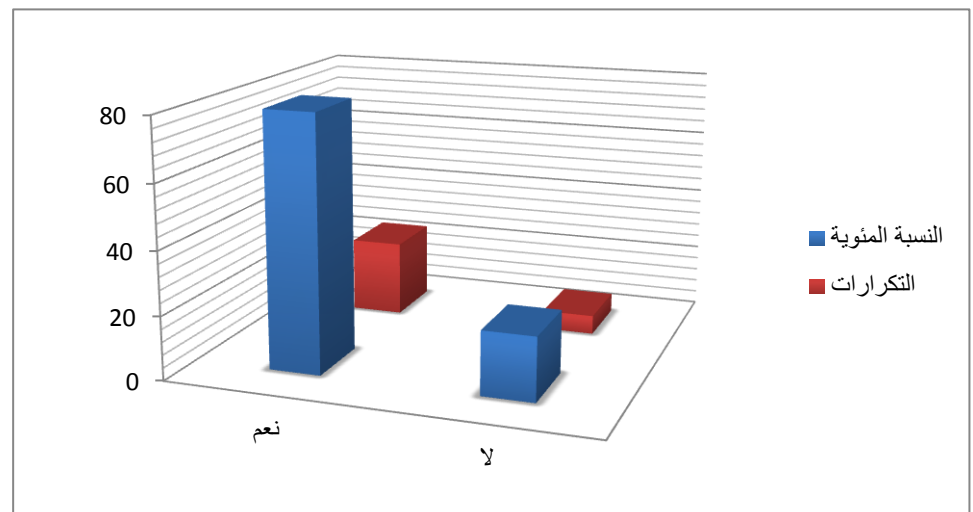
نلاحظ من خلال الجدول المتعلق بالعمل لساعات طويلة دون راحة يؤثر على نفسياتي ، أكبر نسبة قدرت بـ 80% يرون أن العمل لساعات طويلة دون راحة يؤثر على نفسياتهم ، مقارنة بنسبة قدرت بـ 20% يرون العكس أن العمل لساعات طويلة دون راحة يؤثر على نفسياتهم

حيث نلاحظ عمال مصلحة استغلال وصيانة شبكة الطرق يعملون لفترات طويلة ينجر عنه التعب والقلق، وحسب تصريح المبحوثين العمل لمدة طويلة يؤثر على نفسياتهم من خلال الإرهاق مما يؤدي إلى وقوع العمال أخطاء في العمل وحوادث مهنية.

بينما الذين يرون العكس أن العمل لساعات طويلة دون راحة لا يؤثر على نفسياتهم فإنه يعمل حتما في بيئة جيدة ملائمة للظروف، مما يؤدي إلى عدم التأثير على النفسية.

شكل رقم 12: يوضح العمل لساعات طويلة دون راحة يؤثر على نفسياتي:

المصدر: من إعداد الباحثين.



جدول رقم 13: يوضح أرى أن إجراءات السلامة كافية للحماية من خطر الطريق مما يزيد النجاح في العمل :

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	24	80%
لا	6	20%
المجموع	30	100%

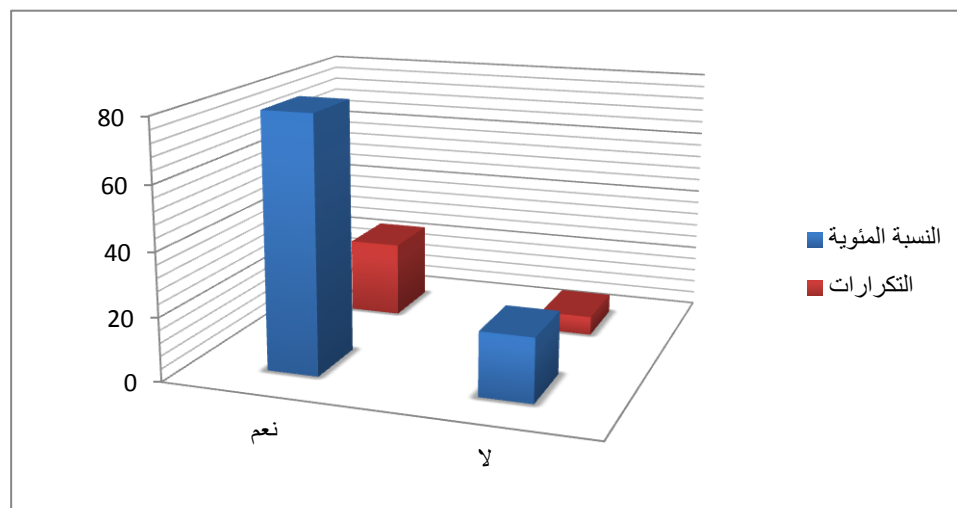
المصدر: السؤال رقم 13

نلاحظ من خلال الجدول المتعلق بأرى أن إجراءات السلامة كافية للحماية من خطر الطريق مما يزيد النجاح في العمل ، أكبر نسبة قدرت بـ 80% يرون أن إجراءات السلامة كافية للحماية من خطر الطريق مما يزيد النجاح في العمل ، مقارنة بنسبة قدرت بـ 20% يرون العكس أن إجراءات السلامة غير كافية للحماية من خطر الطريق مما يزيد النجاح في العمل .

حيث نلاحظ هنا أن إجراءات السلامة كافية للحماية من خطر الطريق من خلال تصريح المبحوثين، أنه يوجد مجموعة من إجراءات السلامة ميدانيا في الطريق من أجل الحذر والشعور بالراحة عند تأدية العمل كذلك عند استعمالنا "أداة الملاحظة" لاحظنا أساليب التوعية الوقائية المتوفرة وملاحظة محتوياتها والأماكن الموضوعة فيها، مما يؤدي إلى الراحة النفسية والأمان داخل بيئة العمل. بينما الذين يرون أن إجراءات السلامة غير كافية للحماية من خطر الطريق وهذا من خلال عملهم ميدانيا في طريق السيارات وعدم احترام الإشارات واللوحات الإعلامية فإن هذا يزيد خوف العامل من خطر الطريق

شكل رقم 13: يوضح أرى أن إجراءات السلامة كافية للحماية من خطر الطريق مما يزيد النجاح في العمل :

المصدر: من إعداد الباحثين.



جدول رقم 14: يوضح هناك إجراءات السلامة المهنية تعتمد المؤسسة للتقليل من حوادث العمل:

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	23	77%
لا	7	23%
المجموع	30	100%

المصدر: السؤال رقم 14

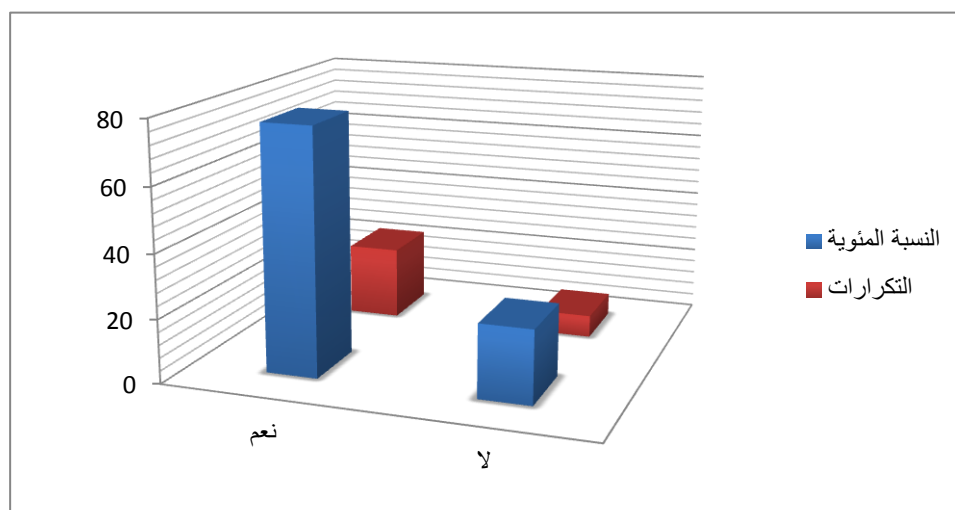
نلاحظ من خلال الجدول المتعلق بهناك إجراءات السلامة المهنية تعتمد المؤسسة للتقليل من حوادث العمل ، أكبر نسبة يرون أن هناك إجراءات السلامة المهنية تعتمد المؤسسة للتقليل من حوادث العمل قدرت بـ 77% ، مقارنة بنسبة 23% الذين لا يرون العكس هناك إجراءات السلامة المهنية تعتمد المؤسسة للتقليل من حوادث العمل.

حيث نلاحظ أن المؤسسة تتوفر على إجراءات مهنية تعتمد المؤسسة للتقليل من حوادث العمل وهذا من خلال مقابلتنا مع رئيس المصلحة صيانة واستغلال شبكة الطرق للتعرف على إجراءات وأساليب

التوعية المتبعة من طرف المؤسسة والمعايير المتبعة في استخدامها، كذلك استراتيجيات الأمن والسلامة المتبعة من طرف المؤسسة ومدى دعم المؤسسة لها.

شكل رقم 14: يوضح هناك إجراءات السلامة المهنية تعتمد المؤسسة للتقليل من حوادث العمل:

المصدر: من إعداد الباحثين.



2. عرض ومناقشة المحور الثاني:

مناقشة النتائج على ضوء السؤال الثاني والذي نصه كيف تؤثر الأمراض المهنية على الصحة النفسية للعامل بمصلحة استغلال وصيانة شبكة الطرق "مديرية الأشغال العمومية" الطارف.

وللإجابة عن السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم 15: تعرضت للإصابة بمرض مهني أثناء مزاولة العمل تتسبب في توتر نفسي:

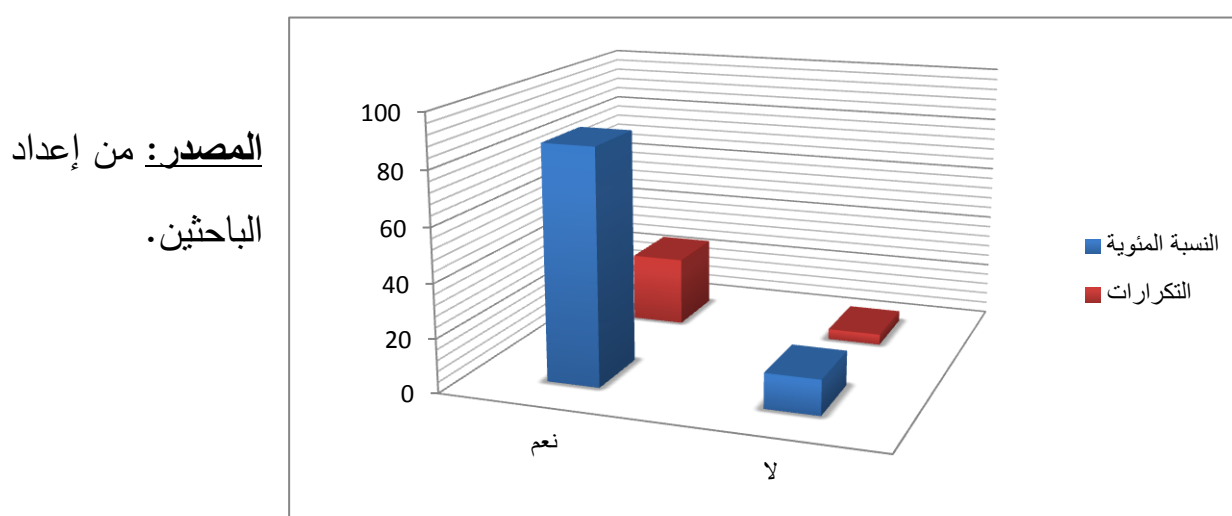
الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	26	87%
لا	4	13%
المجموع	30	100%

المصدر: السؤال رقم 15

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه المتعلق بتعرضت للإصابة بمرض مهني أثناء مزاولة العمل تتسبب في توتر نفسي، أن أكبر نسبة قدرت بـ 87% تعرض لإصابة بمرض مهني أثناء مزاولة العمل تتسبب في توتر نفسي، مقارنة مع نسبة 13% الذين لم يتعرض لمرض مهني أثناء مزاولة العمل تسبب في توتر نفسي، حسب تصريح المبحوثين أنهم يمارسون أعمال ميدانيا عضلية شاقة تعرضهم للإصابة بمرض مما يؤثر على نفسيتهم.

حيث نلاحظ هنا أن عمال صيانة وشبكة الطرق لم يتعرض للإصابة بمرض مهني أثناء مزاولة العمل تسبب في توتر نفسي وهذا ما صرح به لنا العديد من المبحوثين، حيث أكدوا لنا على توفير الرقابة والمعدات الوقائية التي تحميهم من معظم الأمراض المهنية.

شكل رقم 15: يوضح تعرضت للإصابة بمرض مهني أثناء مزاولة العمل تتسبب في توتر نفسي:



جدول رقم 16: يوضح تعرضت إلى درجة الحرارة الغير ملائمة صاحبه الشعور بالضيق:

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	16	53%
لا	14	47%
المجموع	30	100%

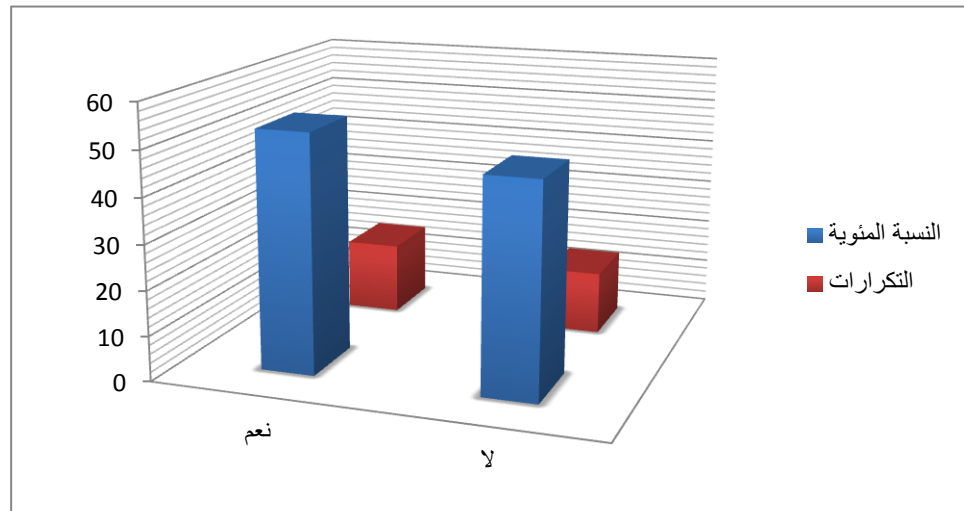
المصدر: السؤال رقم 16

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه المتعلق بتعرضت إلى درجة الحرارة الغير ملائمة صاحبه الشعور بالضيق، أن أكبر نسبة قدرت بـ 53% تعرضت إلى درجة الحرارة الغير ملائمة صاحبه الشعور بالضيق ، مقارنة مع نسبة 47% الذين لم يتعرض إلى درجة الحرارة الغير ملائمة صاحبه الشعور بالضيق.

حيث نلاحظ هنا أن أغلب عمال مصلحة استغلال وصيانة شبكة الطرق مديرية الأشغال العمومية -الطارف- يعانون من درجة الحرارة لعلمهم ميدانيا العضلي الشاق فإن درجة الحرارة الشديدة تسبب اضطرابات نفسية مثل: الغضب والاكتئاب مما يؤدي إلى زيادة الحوادث والأخطار جراء اضطرابات في الانتباه والتركيز مما يصاحبه الشعور بالضيق.

شكل رقم 16: يوضح تعرضت إلى درجة الحرارة الغير ملائمة صاحبه الشعور بالضيق:

المصدر: من إعداد
الباحثين.



جدول رقم 17: يوضح تم إعلامي بأنواع الأمراض المهنية من أجل الحذر والشعور بالراحة داخل العمل:

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	10	33%
لا	20	67%
المجموع	30	100%

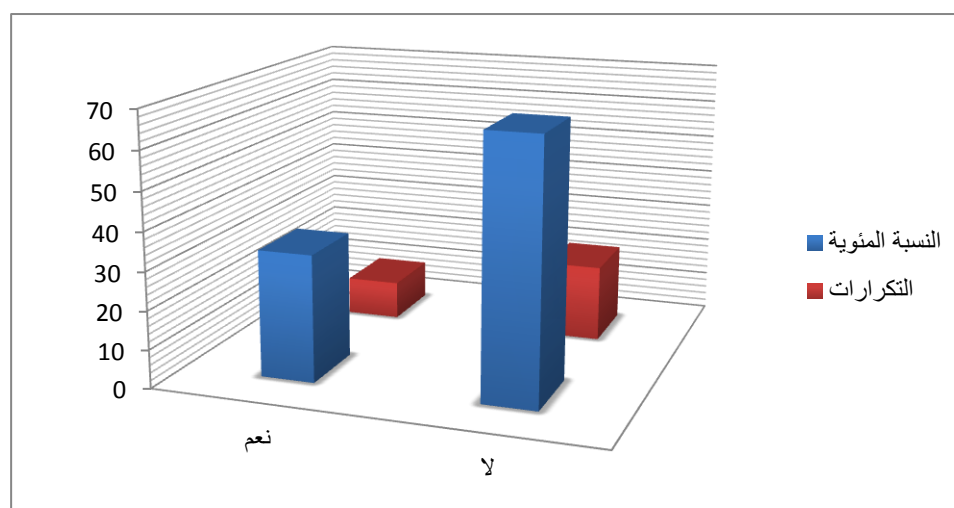
المصدر: السؤال رقم 17

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه المتعلق تم إعلامي بأنواع الأمراض المهنية من أجل الحذر والشعور بالراحة داخل العمل، أن أكبر نسبة قدرت بـ 67% لم يتم إعلامهم بأنواع الأمراض المهنية من أجل الحذر والشعور بالراحة داخل العمل، مقارنة مع نسبة 33% الذين تم إعلامهم بأنواع الأمراض المهنية من أجل الحذر والشعور بالراحة داخل العمل.

حيث نلاحظ هنا أن أغلب عمال لم يتم إعلامهم بأنواع الأمراض المهنية من أجل الحذر والشعور بالراحة داخل العمل، في حين لم يتم إعلامهم يعني العامل معرض لمجموعة من الأمراض المهنية فإنه تشكل خطر على صحته وعدم الشعور بالراحة.

شكل رقم 17: يوضح تم إعلامي بأنواع الأمراض المهنية من أجل الحذر والشعور بالراحة داخل العمل:

المصدر: من إعداد الباحثين.



جدول رقم 18: يوضح تعرضت لعدوى الميكروبات في جو العمل أدى إلى العجز عن تحقيق أهداف العمل:

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	07	23%
لا	23	77%
المجموع	30	100%

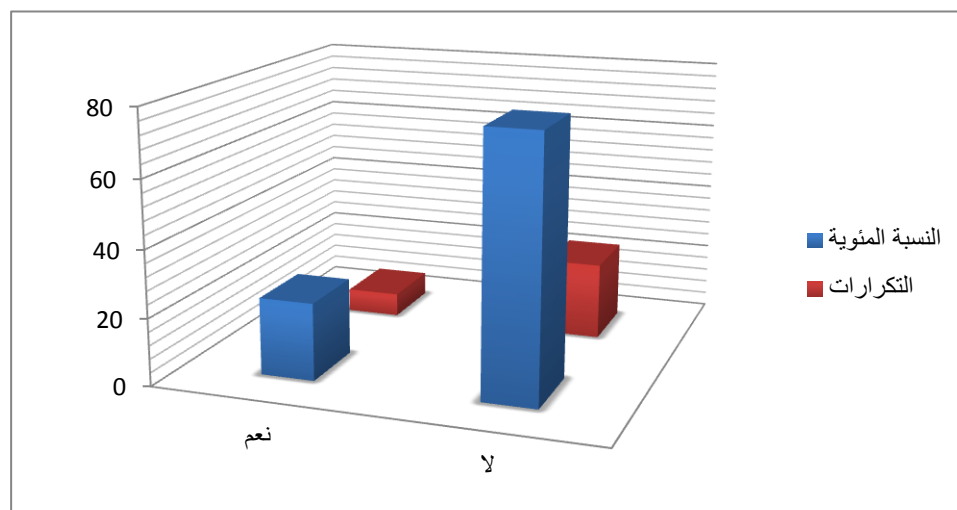
المصدر: السؤال رقم 18

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه المتعلق ب تعرضت لعدوى الميكروبات في جو العمل أدى إلى العجز عن تحقيق أهداف العمل، حيث كانت أغلب الإجابات بنسبة قدرت ب 77% لم يتعرض لعدوى الميكروبات في جو العمل أدى إلى العجز عن تحقيق أهداف العمل، مقارنة بنسبة 23% الذين يرون أنهم تعرضوا لعدوى الميكروبات في جو العمل أدى إلى العجز عن تحقيق أهداف العمل.

حيث نلاحظ هنا أن أغلب عمال مصلحة صيانة واستغلال شبكة الطرق لم يتعرض لعدوى الميكروبات في جو العمل أدى إلى العجز عن تحقيق أهداف العمل وهذا راجع لتطبيقهم إجراءات الأمن والسلامة المعتمدة من طرف المؤسسة، ومن خلال "الفصل النظري" الذي أدرجنا فيه المتغير الأول: الأخطار المهنية، في العنصر الخامس الآليات العامة للوقاية من الأخطار المهنية. في العنصر الخامس الآليات العامة للوقاية من الأخطار المهنية فإنه يعتبر التكوين ف ي مجال الوقاية وسيلة أساسية نستطيع من خلالها أن نعطي المعلومات اللازمة للعامل ليؤدي مهامه على أحسن وجه.

شكل رقم 18: يوضح تعرضت لعدوى الميكروبات في جو العمل أدى إلى العجز عن تحقيق أهداف العمل:

المصدر: من إعداد الباحثين.



جدول رقم 19: يوضح تم إعلامي بأنواع الأمراض المهنية التي تصيب عمال المؤسسة:

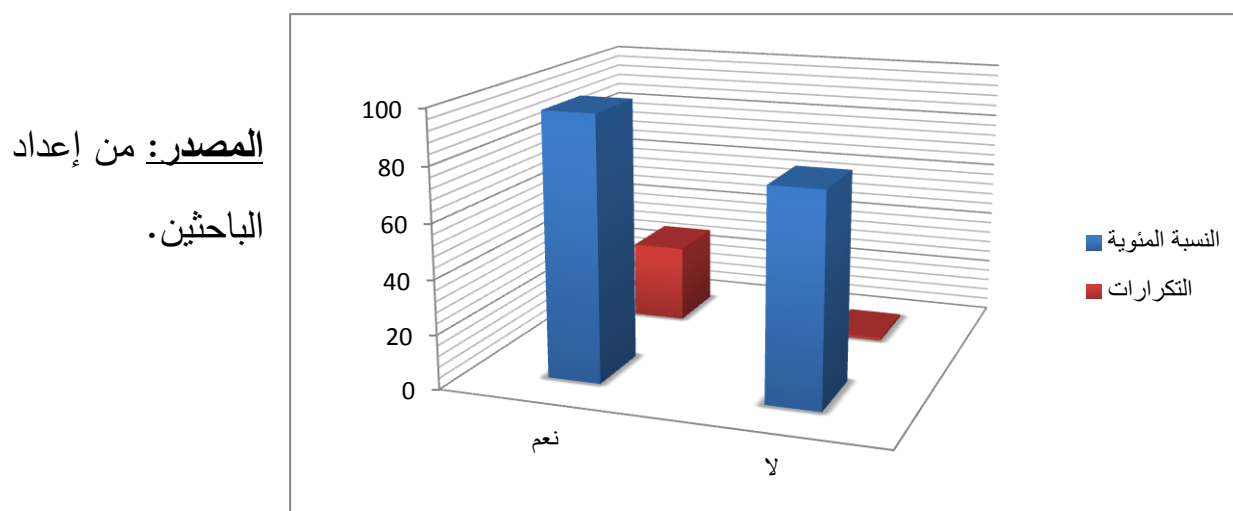
الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	29	97%
لا	01	3%
المجموع	30	100%

المصدر: السؤال رقم 19

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه المتعلق بتم إعلامي بأنواع الأمراض المهنية التي تصيب عمال المؤسسة، أن أغلب الإجابات بنسبة قدرت بـ 97% تم إعلامهم بأنواع الأمراض المهنية التي تصيب عمال المؤسسة، مقارنة بنسبة 3% الذين العكس لم يتم إعلامهم بأنواع الأمراض المهنية التي تصيب عمال المؤسسة.

حيث نلاحظ هنا أن المؤسسة تعتمد على أسلوب الإشراف وإتباع عمالها وإعلامهم حول الأمراض المهنية التي أصابت عمال قبلا من جل اخذ الحذر والحفاظ على صحتهم.

شكل رقم 19: يوضح تم إعلامي بأنواع الأمراض المهنية التي تصيب عمال المؤسسة:



جدول رقم 20: يوضح شعرت بضيق تنفس مما أدى إلى الربو المهني أثر على انخفاض مستويات الأداء:

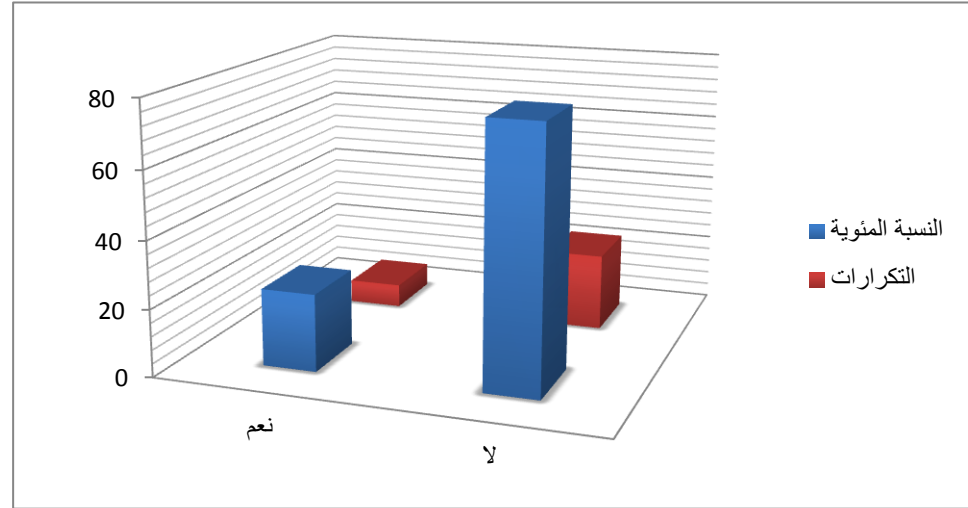
الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	07	23%
لا	23	77%
المجموع	30	100%

المصدر: السؤال رقم 20

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه المتعلق بشعرت بضيق تنفس مما أدى إلى الربو المهني أثر على انخفاض مستويات الأداء ،كانت أكبر نسبة قدرت بـ 77% لم يشعر بضيق تنفس مما أدى إلى الربو المهني أثر على انخفاض مستويات الأداء ، مقارنة بنسبة 23% شعر بضيق تنفس مما أدى إلى الربو المهني أثر على انخفاض مستويات الأداء. مما يزيد النجاح في العمل والقيام بالمهام على أكمل وجه والشعور بالراحة النفسية.

شكل رقم 20: يوضح شعرت بضيق تنفس مما أدى إلى الربو المهني أثر على انخفاض مستويات الأداء:

المصدر: من إعداد الباحثين.



جدول رقم 21: يوضح رفعى للأثقال تسبب آلام في الظهر مما يجعلني قلق على نفسي:

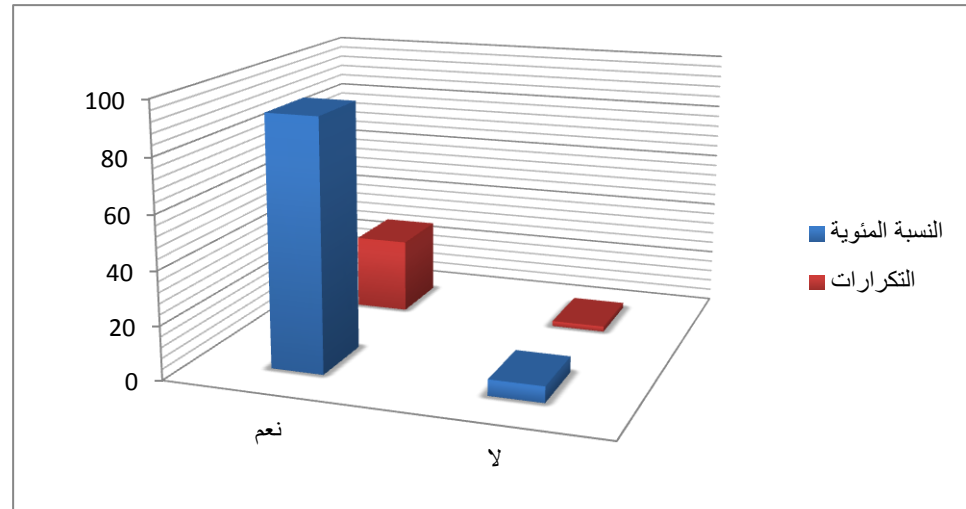
الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	28	93%
لا	02	06%
المجموع	30	100%

المصدر: السؤال رقم 21

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه المتعلق برفعى للأثقال تسبب آلام في الظهر مما يجعلني قلق على نفسي ، أكبر نسبة 93% رفع للأثقال تسبب آلام في الظهر مما يجعلني قلق على نفسي ، مقارنة بنسبة 6% الذين يرون العكس رفع للأثقال لا تسبب آلام في الظهر مما يجعلني قلق على نفسي.

حيث نلاحظ أن العمال لديهم مهام وأعمال شاقة تطلب عضليا حتما تؤثر على نفسياتهم، فهذا يسبب لهم مشاكل صحية تتجر عنه العديد من الأمراض.

شكل رقم 21: يوضح رفعي للأثقال تسبب آلام في الظهر مما يجعلني قلق على نفسي: **المصدر:** من إعداد الباحثين.



جدول رقم 22: يوضح أرى تأثير الضوضاء المرتفعة تسبب مشاكل في السمع مما انخفاض الرغبة في العمل:

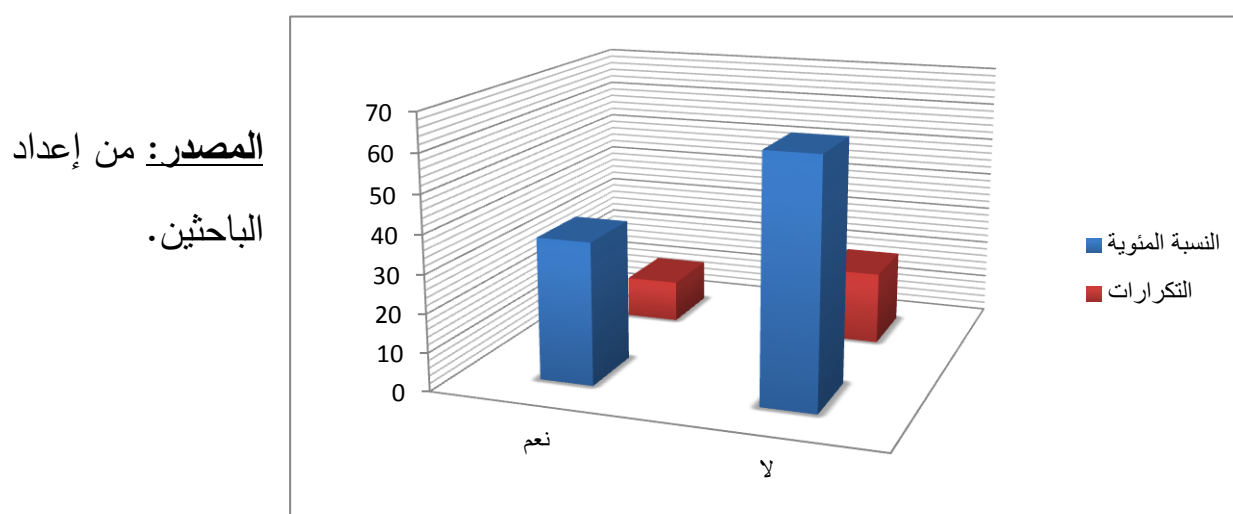
الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	11	37%
لا	19	63%
المجموع	30	100%

المصدر: السؤال رقم 22

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه المتعلق بأرى تأثير الضوضاء المرتفعة تسبب مشاكل في السمع مما انخفاض الرغبة في العمل ، أكبر نسبة قدرت بـ 63% لم تؤثر الضوضاء المرتفعة تسبب مشاكل في السمع مما انخفاض الرغبة في العمل ، مقارنة بالنسبة 37% يرون العكس تأثير الضوضاء المرتفعة تسبب مشاكل في السمع مما انخفاض الرغبة في العمل.

حيث نلاحظ هنا أن أغلب العمال لم تؤثر الضوضاء المرتفعة لم تسبب مشاكل في السمع مما انخفاض الرغبة في العمل فغن المؤسسة تعتمد على الوسائل الوقائية مثل "سدادات الأذنين" للوقاية من الضوضاء والأصوات الشديدة.

شكل رقم 22: يوضح أرى تأثير الضوضاء المرتفعة تسبب مشاكل في السمع مما انخفاض الرغبة في العمل:



جدول رقم 23: يوضح مزاولة العمل لمدة طويلة تنتج عنها العديد من الأمراض المهنية:

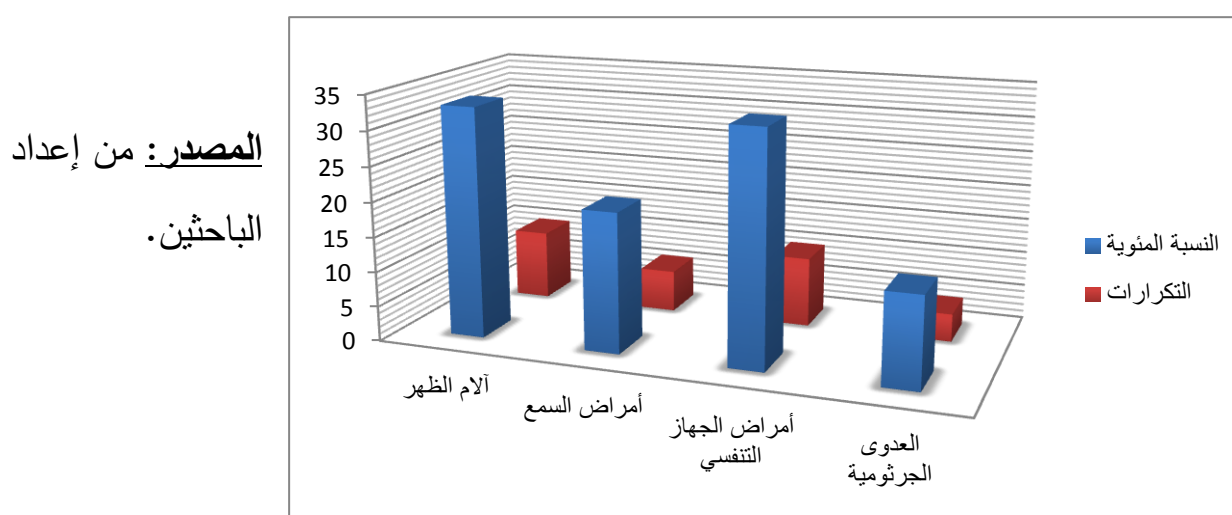
النسبة المئوية	التكرارات	
33%	10	آلام الظهر
20%	06	أمراض السمع
33%	10	أمراض الجهاز التنفسي
13%	4	العدوى الجرثومية
100%	30	المجموع

المصدر: السؤال رقم 23

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه المتعلق بمزاولة العمل لمدة طويلة تنتج عنها العديد من الأمراض المهنية، أكبر نسبة قدرت بـ 33% يرون العمل لمدة طويلة ينتج عنها الأمراض في الظهر والجهاز التنفسي، مقارنة بنسبة 20% يرون مزاولة العمل لمدة طويلة ينتج عنها أمراض في السمع، في حين ترى فئة أخرى بنسبة 13% من عينة البحث تؤكد مزاولة العمل لمدة طويلة ينتج عنها العدوى الجرثومية.

هذا ما صرح به العمال من خلال فترة تربصنا في المؤسسة، صرح العمال بأنهم دائماً معرضين للحرارة والضوضاء ورفع الأثقال هذا كله نتج عنه أمراض مما يجد صعوبة في أداء العمل.

شكل رقم 23: يوضح مزاولة العمل لمدة طويلة تنتج عنها العديد من الأمراض المهنية:



جدول رقم 24: يوضح تم إعلامي حول المواد الخطيرة التي تجنبها أثناء عملي للمحافظة على صحتي:

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	21	70%
لا	9	30%
المجموع	30	100%

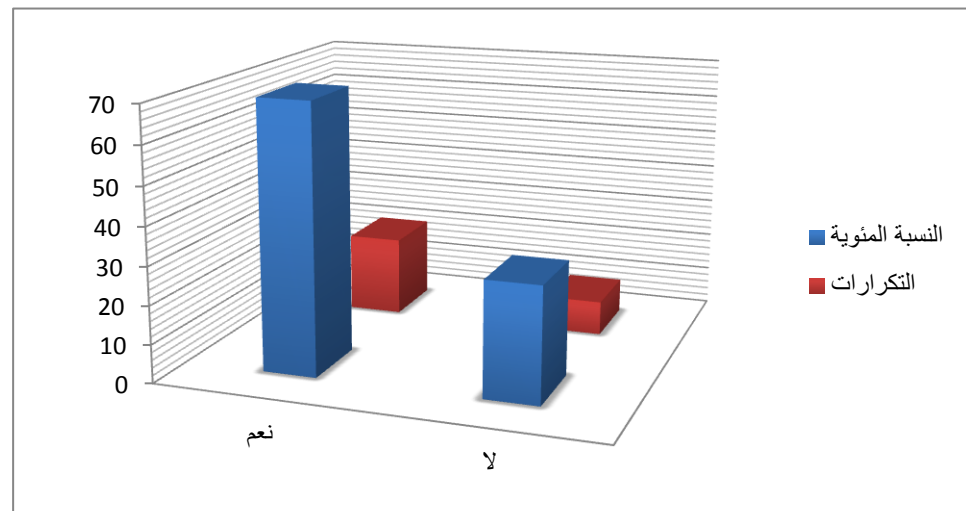
المصدر: السؤال رقم 24

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه المتعلق بتم إعلامي حول المواد الخطيرة التي تجنبها أثناء عملي للمحافظة على صحتي ، أكبر نسبة قدرت بـ 70% تم إعلامهم حول المواد الخطيرة التي تجنبها أثناء عملي للمحافظة على صحتي ، مقارنة بالنسبة 30% يرون أنهم لم يتم إعلامهم حول المواد الخطيرة التي تجنبها أثناء عملي للمحافظة على صحتي.

حيث نلاحظ هنا أن المؤسسة تقوم بتوفير معدات الوقاية الفردية من أجل تفادي المواد الخطيرة مثل القناع الواقي، القفازات، الملابس كذلك إلزام العمال المكلفين باستخدام المواد الخطيرة بارتداء معدات الوقاية

شكل رقم 24: يوضح تم إعلامي حول المواد الخطيرة التي تجنبها أثناء عملي للمحافظة على صحتي:

المصدر: من إعداد الباحثين.



جدول رقم 25: يوضح هناك تعاون بين المؤسسة والعمال في تطبيق قواعد السلامة المهنية لتجنب وقوع الأمراض المهنية:

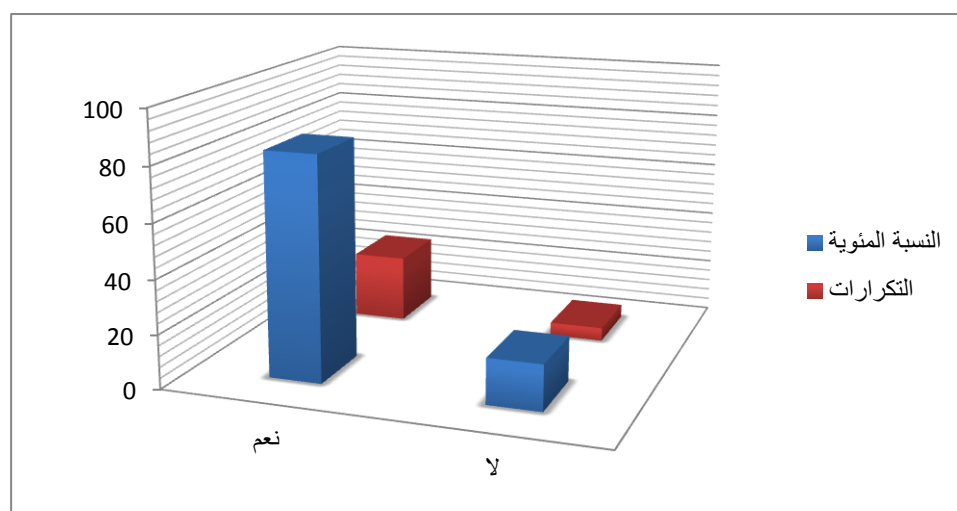
الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	25	83%
لا	5	17%
المجموع	30	100%

المصدر: السؤال رقم 25

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه المتعلق بهناك تعاون بين المؤسسة والعمال في تطبيق قواعد السلامة المهنية لتجنب وقوع الأمراض المهنية ، أكبر نسبة قدرت بـ 83% يرون أن هناك تعاون بين المؤسسة والعمال في تطبيق قواعد السلامة المهنية لتجنب وقوع الأمراض المهنية، مقارنة بالنسبة 17% العكس لا يوجد هناك تعاون بين المؤسسة والعمال في تطبيق قواعد السلامة المهنية لتجنب وقوع الأمراض المهنية.

حيث نلاحظ هنا أنه يوجد هناك تعاون بين المؤسسة والعمال في تطبيق قواعد السلامة المهنية لتجنب وقوع الأمراض المهنية مما يتم تحقيق الرضا النفسي في العمل.

شكل رقم 25: يوضح هناك تعاون بين المؤسسة والعمال في تطبيق قواعد السلامة المهنية لتجنب وقوع الأمراض المهنية:



المصدر: من إعداد الباحثين.

ثانياً: تفسير النتائج على ضوء الدراسات السابقة:

بعد تفريغ الجداول وتحليل البيانات المتحصل عليها ميدانياً نحاول في هذا العنصر تفسير الدراسات السابقة الخاصة بدراستنا كما يلي:

1) تفسير نتائج التساؤل الأول: والمتمثل في:

- كيف تؤثر حوادث العمل على الصحة النفسية للعامل بمصلحة استغلال وصيانة شبكة الطرق مديرية الأشغال العمومية الطارف؟

وللإجابة عن هذا التساؤل ومن خلال حساب التكرارات والنسب المئوية قد تبين لنا أن سبق أن وقع حادث تسبب في الاكتئاب فإن يجعل العامل يرتكب أخطاء في استخدام الآلات بشكل غير صحيح مما يؤدي إلى صعوبة في العمل، تجعل العامل يتأخر في أداء عمله وكذلك تأدية مهامه تكون بطريقة غير صحيحة وكل هذا ينتج عنه مشاكل عديدة مثل الإرهاق، القلق، الاكتئاب، لإعادة نفس العامل مرة ثانية فإنها تأخذ وقت وجهد لأن أداء العامل يحتوي على أخطاء تؤدي بالمسؤول المباشر إعطاء ملاحظة من أجل إعادة العمل بطريقة صحيحة، كذلك هناك فئة كبيرة من العمال يواجهون العديد من الأخطار والحوادث في العمل والمؤسسة عدم توفرها على طبيب عمل فإنه تجعل العامل قلق ومتوتر وعدم الشعور بالراحة والطمأنينة على نفسيته وجسده داخل العمل. وبالتالي عند وقوع أي حادث فإنه يبقى قلق على صحته الجسدية مما يؤثر على نفسيته.

لكن صرح على غرار ذلك أغلبية العمال أثناء التعرض لحادث عمل، لن يتلقون الإسعافات الأولية وهذا راجع إلى نقص الإمكانيات في بيئة العمل ميدانياً، وفيما يخص تصريح العمال بأن هناك لافتات وملصقات ولوحات إعلامية كافية فإن العمال يشعرون بالراحة والقيام بمهامهم دون خوف من أي حوادث وأخطار، كما أكد المبحوثين أن مصلحة استغلال وصيانة شبكة الطرق مديرية الأشغال العمومية الطارف تعمل على توفير إجراءات وأساليب التوعية وكذلك استراتيجيات الأمن المتبعة من

طرف المؤسسة، وبالتالي فإن هناك تأثير قوي لحوادث العمل والصحة النفسية للعامل، لأن كل ما كانت حوادث العمل قليلة كلما تمتع العامل بصحة نفسية جيدة في عمله.

وهذا ما اتفقت عليه نتائج دراسة (بكراري عبد العالي، بوحفص مبارك، 2018)، والتي توصلت في نتائجها إلى وجود اهتمام كبير بإجراءات السلامة في المؤسسة كما أن تصميم بيئة العمل فيما توافق المعايير الأرغومية حيث تهتم مؤسسة سونلغاز بتكوين العمال على التعامل مع المخاطر، كما أن للمتغيرات الشخصية تأثير على مستوى إدراك العامل للخطر.

كما اتفقت مع نتائج دراسة (بن مومن بن جلول ابراهيم، عثمان إيمان، 2022) حيث توصلت في نتائجها إلى: أغلب الوحدات تشترك في انتشار المخاطر تحتاج إلى تحسين ضروري ودراسة معمقة ومن بين تلك الوضعيات التي تشكل الخطر نذكر ما يلي: أماكن ومجالات العمل، تنظيم العمل، حوادث العمل، فإنها تعمل المؤسسة على تدريب أعمال وتزويدهم بمختلف المعارف الضرورية وتنظيم دورات تكوينية خارج بيئة العمل.

2) تفسير نتائج التساؤل الثاني: والمتمثل في:

- كيف تؤثر الأمراض المهنية على الصحة النفسية للعامل بمصلحة استغلال وصيانة شبكة الطرق مديرية الأشغال العمومية الطارف؟

وللإجابة عن هذا التساؤل ومن خلال حساب التكرارات والنسب المئوية قد تبين لنا النسب المتحصل عليها أن العمال تعرض للإصابة بمرض مهني أثناء مزاولة العمل تسبب في توتر نفسي وهذا ما صرح العمال أنهم يمارسون أعمال ميدانيا عضلية شاقة تعرضهم لمجموعة من الأمراض المهنية. كما أن هناك فئة كبيرة من العمال تعرض إلى درجة حرارة غير ملائمة صاحبه الشعور بالضيق مما يدل على أن عمال مصلحة استغلال وصيانة شبكة الطرق مديرية الأشغال العمومية الطارف يعانون من درجة حرارة لعمالهم ميدانيا تحت أشعة الشمس الشديدة تسبب اضطرابات نفسية مثل: الغضب، الاكتئاب، القلق، مما يؤدي إلى زيادة الحوادث جراء اضطرابات في الانتباه والتركيز مما يصاحبه

الشعور بالضيق، كذلك أكد العمال على أنهم تم إعلامهم حول المواد الخطيرة التي يجب تجنبها أثناء العمل للمحافظة على الصحة وهذا يدل على أن المؤسسة تقوم بتوفير المعدات الوقائية الفردية من أجل تفادي خطر المواد الخطيرة مثل: القناع الواقي، القفازات، الملابس كذلك إلزام العمال المكلفين باستخدام المواد الخطيرة بارتداء المعدات الوقائية، كما يؤكد أغلبية العمال أن هناك تعاون بين المؤسسة والعمال في تطبيق قواعد السلامة لتجنب وقوع الأمراض المهنية من أجل ضمان صحة وسلامة العمل وتحقيق الرضا النفسي في بيئة العمل.

حيث اتفقت نتائج هذه الدراسة (ابتسام خلاف، صبرينة سيدي صالح، 2021)، حيث توصلت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المرضى اتجاه إجراءات السلامة المهنية في الوقاية من المخاطر المهنية.

كما اتفقت مع نتائج دراسة (قصابي إلياس، بن عمارة منصور، 2023)، حيث توصلت في نتائجها إلى: هناك اتجاه إيجابي لدى المؤسسات المدروسة نحو إدارة المخاطر، وزيادة الوعي لدى الأفراد بأهمية تطبيق إدارة المخاطر.

3) تفسير نتائج التساؤل العام: والمتمثل في:

- ما هو تأثير الأخطار المهنية على الصحة النفسية للعامل بمصلحة استغلال وصيانة شبطة الطرق مديرية الأشغال العمومية بالطارف؟
- وللإجابة على هذا التساؤل ومن خلال حساب التكرارات والنسب المئوية قد تبين لنا أن هناك تأثير مباشر وغير مباشر على الصحة النفسية لعمال مصلحة استغلال وصيانة شبكة الطرق مديرية الأشغال العمومية بالطارف وذلك من خلال العمل الممارس يشكل خطرا على الصحة النفسية كذلك سبق أن وقع حادث تسبب في الاكتئاب.

نتائج الدراسة:

نستخلص من خلال ما تم جمعه وتحليله من المعطيات الميدانية التي تحصلنا عليها من إجابات العمال حول الأخطار المهنية وتأثيرها على الصحة النفسية من وجهة نظر عمال مصلحة استغلال وصيانة شبكة الطرق مديرية الأشغال العمومية الطارف.

تم التوصل إلى النتائج التالية:

- فيما يخص التساؤل الأول والذي كان نصه: كيف تؤثر حوادث العمل على الصحة النفسية للعامل بمصلحة استغلال وصيانة شبكة الطرق مديرية الأشغال العمومية الطارف؟
- نستنتج أن عمال مصلحة استغلال وصيانة شبكة الطرق مديرية الأشغال العمومية الطارف يتعرضون لحوادث عمل تؤثر على صحتهم النفسية وذلك نظرا للأخطاء التي يرتكبها في استخدام الآلات والمعدات بشكل غير صحيح، ويمارسون أعمال ميدانيا عضلية شاقة تعرضهم لأخطار تؤدي بهم إلى إرهاق واكتئاب وتعب، وعليه فهناك تأثير بين حوادث العمل والصحة النفسية لدى عمال مصلحة استغلال وصيانة شبكة الطرق مديرية الأشغال العمومية الطارف.
- فيما يخص التساؤل الثاني والذي كان نصه: كيف تؤثر الأمراض المهنية على الصحة النفسية للعامل بمصلحة استغلال وصيانة شبكة الطرق مديرية الأشغال العمومية الطارف؟
- نستنتج أن أفراد العينة يعانون من أمراض مهنية بسبب الظروف الفيزيائية المحيطة بالعمل ميدانيا كالضوضاء المرتفعة والغبار، كذلك درجة الحرارة الشديدة تسبب اضطرابات نفسية مثل التعب، نقص الانتباه والتركيز فإثما تؤدي إلى الشعور بالضيق وبالتالي: فإن الأمراض المهنية لها تأثير كبير على الصحة النفسية لدى عمال مصلحة استغلال وصيانة شبكة الطرق مديرية الأشغال العمومية الطارف.
- فيما يخص التساؤل العام والذي كان نصه: كما هو تأثير الأخطار المهنية على الصحة النفسية للعامل بمصلحة استغلال وصيانة شبكة الطرق مديرية الأشغال العمومية الطارف؟

- نستنتج أن كل من الأخطار المهنية لها تأثير مباشر وغير مباشر على الصحة النفسية لعمال مصلحة استغلال وصيانة شبكة الطرق "مديرية الأشغال العمومية الطارف".

خلاصة الفصل:

تم من خلال هذا الفصل تحليل وتفسير آراء المبحوثين حول المواضيع المختلفة التي تضمنتها أسئلة الاستمارة، وهذا بغية الإجابة على التساؤلات التي انطلقت منها الدراسة حول موضوع الأخطار المهنية وتأثيرها على الصحة النفسية للعامل وهو ما مكننا من استخلاص النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة.

من خلال تناول موضوع الأخطار المهنية تم التطرق إلى الأسباب التي تؤدي إلى هذه الأخطار المهنية سواء تعلق الأمر بسوء الظروف الفيزيائية أو رداءة التجهيزات المادية والظروف النفسية والآثار التي تخلفها على الصعيد البدني والنفسي لأن الدراسة بصدد البحث عن تأثير الأخطار المهنية على الصحة النفسية للعامل، وإذا تم التطرق إلى التي تخلفها فهي كثيرة ويمكن أن تؤدي إلى عواقب وخيمة على العامل.

لذا سنسرد مجموعة من التوجيهات على شكل نقاط يمكن من خلالها لما تلعب دورا قليلا من التقليل من الأخطار المهنية:

- 1 توفير جهة أو مصلحة خاصة بالصحة والسلامة المهنية للعامل أثناء التعرض لحوادث العمل والأمراض المهنية.
- 2 وضع سجل يتضمن كل الأخطار المهنية الموجودة على مستوى المؤسسة وطرق الوقاية منها.
- 3 الحرص على مراقبة العمال لاستخدامهم وسائل الوقاية الفردية.
- 4 تعزيز وتوفير الملابس واللوازم الوقائية المتطورة وذلك من أجل زيادة أداء العمال وحمايتهم أكثر من الوقوع في الحوادث العمل والأمراض المهنية.
- 5 إجبار العمال على لوائح السلامة المهنية.
- 6 تحسين الظروف الفيزيائية في بيئة العمل والتقليل من الضوضاء.

خاتمة

وفي الأخير هدفت هذه الدراسة إلى إعطاء نظرة شاملة والإحاطة بموضوع الأخطار المهنية التي تعتبر من أهم الظواهر الأكثر انتشارا هذا ويمكن التأكيد على الأهمية البالغة التي يكتسبها موضوع الأخطار المهنية في السنوات الأخيرة وهذا راجع لأسباب حدوثها وانتشارها وما تخلفه من آثار سلبية تعود على العامل من جهة، وعلى المؤسسة من جهة أخرى فتعتبر هذه الظاهرة في تزايد مستمر، رغم الجهودات المكثفة والتدابير المتبعة للتقليل أو الحد منها، ومن خلال النتائج المتوصل إليها ميدانيا حول الأخطار المهنية وتأثيرها على الصحة النفسية للعامل بمصلحة استغلال وصيانة شبكة الطرق بمديرية الأشغال العمومية لولاية الطارف، تبين لنا العمال يتعرضون لحوادث العمل تؤثر على صحتهم النفسية وذلك نظرا للأخطاء التي يرتكبها في استخدام الآلات والمعدات بشكل غير صحيح، وذلك يعانون من أمراض مهنية بسبب الظروف الفيزيائية المحيطة بالعمل ميدانيا كالضوضاء والغبار تسبب اضطرابات نفسية مثل التعب ، نقص التركيز والانتباه فإنها تؤدي إلى الشعور بالضيق، وهذا ما يبين أن الأخطار المهنية لها تأثير مباشر وغير مباشر على الصحة النفسية.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1 المراجع باللغة العربية:

أ. الكتب:

1. أحمد زكي حلمي ، المرجع في الأمان الصناعي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
2. أحمد عياد، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان للمطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2007.
3. أحمد عياد، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان للمطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2007.
4. أحمد محمد عبد الخالق، أصول الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية، ط2، مصر. 2003.
5. أديب محمد خالدي، المرجع في الصحة النفسية، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
6. أسامة عزمي سالم وشقيري نوري موسى، إدارة الخطر الشامين، دار حامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2010.
7. أشرف محمد عبد الغاني شريت، الصحة النفسية بين الإطار النظري والتطبيقات الإجرائية، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية. 2008.
8. خالد حامد، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جسر للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2008.
9. ربيع محمد شحانة، أصول الصحة النفسية، مؤسسة نبيل للطباعة، ط2، مصر، 2000.
10. زهران حامد عبد السلام، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 1997.
11. سعاد نايف برنوطي، إدارة الموارد البشرية (إدارة الأجزاء)، دار وائل للطباعة والنشر عمان، 2004.
12. شاذلي عبد الحميد محمد، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية المكتسبة الجامعية، ط2، الإسكندرية، 2001.

13. الشرقاوي مصطفى خليل، علم الصحة النفسية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، بيروت 1983.
14. عاطف عبد المنعم ومحمود الكاشف وآخرون، تقييم إدارة المخاطر، دار الكتاب الحصرية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2008.
15. عامد ابراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط العربية، عمان الأردن، 2008.
16. عبد الكريم مازن الخرايشية، عبد الرحمان محمد العامري، السلامة المهنية، دار العنقاء للنشر والتوزيع، 2000.
17. عليان ربحي مصطفى، البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن، 2001.
18. القريطي عبد المطلب، في الصحة النفسية، در الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1998.
19. القومي عبد العزيز، أسس الصحة النفسية، دار النهضة العربية ، ط9، القاهرة، 1975.
20. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي "القواعد والمراحل والتطبيقات"، دار وائل للطباعة والنشر، ط1، عمان، الأردن، 1999.
21. مصطفى يوسف كافي، إدارة أنظمة الأمن والسلامة المهنية والصحة، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2014.
22. ناصر علي الدغمي، السلامة والصحة المهنية والوقاية ضمن المخاطر المهنية، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

ب. القواميس والمعاجم:

1. علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للغلاب، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط7، الجزائر، 1991.

ج. مجلات:

1. ابراهيم ويزة، بوطريفة حمو، تقييم المخاطر المهنية بالمؤسسة الصناعية، مجلة الخلدونية، المجلة (1)9، العدد 536-2016، 519.

2. خلاف ابتسام، إجراءات السلامة المهنية ودورها في الوقاية من المخاطر المهنية عند الممرضين، مجلد المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 8 (4)، 1-19، 2021.
3. شاكر فتيحة، غلاي محمد، التزام الهيئة المستخدمة بتأمين بيئة العمل لوقاية العمال من الأخطار المهنية، مجلة قانون العمل والتشغيل، المجلد 5، العدد 292-2020، 279.
4. محمد عبد القادر، الحماية القانونية للعامل من الأخطار والأمراض المهنية في النظام السعودي، كلية العدالة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، العدد 38، 2023.
5. مزياني فتيحة، دور الأرغونوميافي في الوقاية من الأخطار المهنية خاصة بالمختبرات الطبية، مجلة الوقاية والأرغونوميا، المجلد 8 (2)، 97-2014، 88.

د. الأطروحات والرسائل الجامعية:

1. حمادة ليلي، دراسة أرغونومية للظروف الفيزيائية (الضوضاء، الحرارة، الانارة) وعلاقتها بحوادث العمل، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم قسم علم النفس العمل والتنظيم، جامعة وهران 2018.
2. دوباخ قويدر، دراسة مدى مساهمة الأمن الصناعي في الوقاية من إصابات حوادث العمل والأمراض المهنية، رسالة ماجستير، جامعة الأخوة منتوري، قسنطينة الجزائر، 2009.
3. سبتي جعفر، دور إستراتيجية المخاطر المهنية في تنمية السلوك الوقائي لدى العمال وخفض حوادث العمل، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2016.
4. علي بن علال، الوقاية من الأخطار المهنية في المؤسسات العمومية الجزائرية، دراسة حالة واحدة المسبك، مؤسسة بوفال البرواقية ولاية المدية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 03، 1997، 2008.

هـ. المحاضرات:

1. ابراهيم ويزة، محاضرات السداسي (3) لمقياس إدارة الأخطار النفسية و الاجتماعية في العمل تخصص ماستر علم النفس العمل وتنظيم العمل وتسيير الموارد البشرية، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 2022.

و. التشريع:

1. المادة 02 من قانون 11/90 المتضمن علاقات العمل الصادرة بتاريخ 1990/04/21، الجريدة الرسمية رقم 17.
2. منظمة العمل الدولية (المؤتمر العام) (ILO) ، الاتفاقية 170 بشأن السلامة في استعمال المواد الكيميائية في العمل ثم الرفع، 2017.

2 المراجع باللغة الانجليزية:

1. Dolam SHL et Saba ET AUTRES, La gestion des ressources humaines, tendances, enjeux et pratiques actuelles, Ed° Pearson
2002, Education. <http://www.ilo.org/legecy/arabic/dialogue/ifpdiol/llg/list.html>

الملاحق

٢٢

ملاحق



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم الاجتماع



تخصص: علم اجتماع تنظيم وعمل
مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع تنظيم وعمل

استبيان بحث حول:

الأخطار المهنية وتأثيرها على الصحة النفسية للعامل دراسة ميدانية بمصلحة استغلال وصيانة شبكة الطرق مديرية الأشغال العمومية بالطارف

إعداد الطالبتين:

إشراف:

-بوخاتم إسراء.

-دلوم فاطمة. - د/ بوعالية شهرة زاد.

• ملاحظة: أجب عن أسئلة الاستبيان بوضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة، علما بأن

المعلومات الواردة فيها سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

وشكرا على حسن تعاونكم.

السنة الجامعية: 2023 - 2024

البيانات الشخصية:

1 - السن:

.....

2 - الحالة الاجتماعية:

☐ - أعزب .

☐ - متزوج .

3 - عدد سنوات الأقدمية:

☐ - أقل من 7 سنوات .

☐ - أكثر من 7 سنوات .

المحور الأول: تأثير حوادث العمل على الصحة النفسية للعامل:

- 4 -سبق أن وقع لي حادث تسبب في الاكتئاب. ☐ نعم ☐ لا
- 5 -العمل الذي أمارسه يشكل خطرا على صحتي النفسية. ☐ نعم ☐ لا
- 6 -تتوفر المؤسسة على طبيب عمل مما يشعرني بالراحة النفسية داخل بيئة عملك . ☐ نعم ☐ لا
- 7 -أقوم بإبلاغ المسؤول عن أي ملاحظة قد تسبب حوادث من أجل المحافظة على صحتي النفسية. ☐ نعم ☐ لا
- 8 هناك لافتات وملصقات ولوحات إعلامية كافية في أماكن العمل من أجل التكيف داخل بيئة العمل. ☐ نعم ☐ لا
- 9 أثناء التعرض لحادث عمل، أتلقي الاسعافات الأولية دون تقصير . ☐ نعم ☐ لا
- 10 -تتوفر المؤسسة على المعدات الحماية الفردية تجعلني أعمل بكل أريحية. ☐ نعم ☐ لا
- 11 -تم إعلامي حول الآلات القديمة التي يجب تجنبها أثناء عملي. ☐ نعم ☐ لا
- 12 -العمل لساعات طويلة دون راحة يؤثر على نفسيتي. ☐ نعم ☐ لا
- 13 -أرى أن إجراءات السلامة كافية للحماية من خطر الطريق مما يزيد النجاح في العمل . ☐ نعم ☐ لا
- 14 -هناك إجراءات السلامة المهنية تعتمد عليها المؤسسة للتقليل من حوادث العمل . ☐ نعم ☐ لا

المحور الثاني: تأثير الأمراض المهنية على الصحة النفسية للعامل:

- 15 - تعرضت للإصابة بمرض مهني أثناء مزاولة العمل تسبب في توتر نفسي. نعم ☐ لا ☐
- 16 - تعرضت إلى درجة الحرارة الغير الملائمة صاحبه الشعور بالضيق. نعم ☐ لا ☐
- 17 - تم إعلامي بأنواع الأمراض المهنية من أجل الحذر والشعور بالراحة داخل العمل. نعم ☐ لا ☐
- 18 - تعرضت لعدوى الميكروبات في جو العمل أدى إلى العجز عن تحقيق أهداف العمل. نعم ☐ لا ☐
- 19 - تم إعلامي بأنواع الأمراض المهنية التي تصيب عمال المؤسسة . نعم ☐ لا ☐
- 20 - شعرت بضيق تنفس مما أدى إلى الربو المهني أثر على انخفاض مستويات الأداء. نعم ☐ لا ☐
- 21 - رفعي للأثقال تسبب آلام في الظهر مما يجعلني قلق على نفسي. نعم ☐ لا ☐
- 22 - أرى تأثير الضوضاء المرتفعة تسبب مشاكل في السمع مما انخفاض الرغبة في العمل.
- نعم ☐ لا ☐
- 23 - مزاولة العمل لمدة طويلة تنتج عنها العديد من الأمراض المهنية. أذكرها
-
- 24 - تم إعلامي حول المواد الخطيرة التي يجب تجنبها أثناء عملي للمحافظة على صحتي.
- نعم ☐ لا ☐
- 25 - هناك تعاون بين المؤسسة والعمال في تطبيق قواعد السلامة المهنية لتجنب وقوع السلامة المهنية. نعم ☐ لا ☐

البنية الهيكلية لمديرية الأشغال العمومية

